ظلال نقدية

دراسات نقدية

تأليف

عبده حسين إمام

عنوان الكتاب: ظلال نقدية

الموضوع: مقالات وقراءات

تأليف: عبده حسين إمام

تصميم غلاف: عائشة عمارة

رقم الإيداع بالدار : 2026/0536

الترقيم الالكتروني EBIN : 60-42-1-260511

الناشر:

أكاديمية الكاتب للنشر الإلكتروني

alkatebacademyforpublishing@gmail.com

01112357473

مصر

ظلال نقدية

دراسات نقدية

عبده حسين إمام

٢٠٢٦

دار أكاديمية الآداب للنشر الإلكتروني

الإهداء

إلى كل من يطوفون حول قدسية الكلمة

قارئ، مبدع، ناقد، ناشر

الكلمة أصدق بواعث الشغف للحياة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ونصلي ونسلم على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين نبي الرحمة ورسول الإنسانية جمعاء

نحتسب جهدنا المتواضع في إخراج هذا الكتاب في ميزان حسناتنا وأن يكون مما قيل فيه (أو علمٌ ينتفع به)

ولآني لست متخصصا أو دارسا أكاديميا للنقد الأدبي، فقد كنت نعم الجوار لأهله من أدباء ونقاد ولغويين وبالطبع مبدعين في شتى صنوف الأدب وتابعا مخلصا صابرا في استقاء العلم من أهله منصتا ومدونا ما ينهلون علينا من أدبهم وعلومهم في الصالونات الثقافية أو في المنصات الاليكترونية على مواقع التواصل الاليكتروني، وقبل ذلك القراءة والإبحار بين كتب الأدب والنقد الورقية التي لا يدانيها لذة من منابع العلم.

لم أكتب المراجعات في هذا الكتاب سوى لإبراز الإبداع والتجربة الأدبية التي تستحق التقدير والاحتفاء في إطارها النقدي بالطبع وما للنص وما عليه بغية الارتقاء والتجويد بمخرجات أدبية راقية تثري الساحة الثقافية؛

لذا كان التناول متعادلا بين مراجعات لإصدارات أدباء وشعراء كبار مخضرمين لهم باعهم الطويل والمديد في عالم الأدب، بين أدبار وكتاب شباب ويافعين يتلمسون خطاهم بجسارة وجرأة، واستحياء أيضا من خلال بعض الكيانات الأدبية التي ذللت بعض الصعاب في مجال النشر الإليكتروني والورقي.

فسنجد بعض القراءات كانت لإصدارات ضمن كيان سحر الروايات بصفحته على الفيس بوك أو بالتطبيق الخاص بالكيان على المنصات الاليكترونية.

خصصت جزءا من الكتاب لقراءات بعض القصص القصيرة المنشورة على مجموعة واحة القصة القصيرة التي أنشأها ويشرف عليها الأديب الكبير أستاذ/ محسن الطوخي ويشرف عليها صفوة من المبدعين من مصر وسوريا والمغرب والجزائر وتونس ولبنان فكانت منتدى ثريا بالإبداع وتداول الآراء والتلاقح الفكري والأدبي.

وقد قمنا بتجميع المقالات النقدية والأدبية التي تشرفت بنشرها في جريدتي اليوم الدولي وأسرار المشاهير برعاية الصحفي القدير أستاذ/ خالد فؤاد والصحفي والشاعر واللغوي أستاذ/ وائل جنيدي. حيث أنتمي للمؤسسة كمحرر أدبي وأحد المشرفين على صفحة الأدب الورقية وعلى الموقع الاليكتروني للمؤسسة الصحفية العريقة فوجدت أن أضمها لشرف النشر بهذا الكتاب.

وخصصت قسما لنقد أدب الطفل ذلك الأدب الذي يستحق المزيد من العناية النقدية والإعلامية.

وختاما فإن الكتاب رحلة بين مناهج أدبية متعددة وصنوف مختلفة من الأدب نأمل أن يرى فيها القارئ ما يدهشه وما ينفعه.

شكر وتقدير

أتقدم بوافر الشكر إلى

دار أكاديمية الكاتب للنشر الإلكتروني

الكاتب الروائي/ محمود كمال

لتبنيها رسالة ثقافية راقية ترتقي بالإبداع لتذليل جميع الصعاب لتصل الكلمة المبدعة إلى القارئ.

أولا قراءات في الروايات

قراءة في الدلالة والبنية والتشكيل

انطباعات حول رواية شارع بسادة للكاتب الأستاذ/ سيد الوكيل

أن يستهل الكاتب بالمكان مُركزًا على مفرداته المتحركة غير الثابتة في القطار ونفق الغرباء وعربة الحنطور وسيلة النقل القديمة؛ متجاوزا الثابت من المكان ذاته والزمان والشخصية والحبكة؛ فإن ذلك قد صنع نسقا سرديا يدعو للتركيز من ذهن القارئ أن يلملم بتلابيب هيكلية الرواية وبنائية أحداثها وطرح رؤى وأفكار شخصياتها مبرزا في ذلك المتغير المتصدر للمشهد، الذي يستدعي استقصاء الثوابت المعهودة في أي بناء روائي حيث الشخصية واغترابها وارتباك المصائر وهشاشة العلاقات وروابطها العابرة، حيث الزمان المتداخل المتقطع في متواليات متصلة، حيث السرد يتجاوز بلاغة لغوية إلى بلاغة نفسية تقتنص تشبيهاتها من عمق الشخصية وإطارها النفسي والاجتماعي ومستواها الشعوري وقت الحدث.

وفي بواكير من اعتنى بالعتبات النصية حيث الرواية صادرة عام ٢٠١١ فقد ألحق الكاتب بعنوان الرواية نصا "حيث رأى الناس مهرة بيضاء تعدو، ومسهم سحر عينيها الجميلتين، فسكنتهم فتنةٌ وضلال" ليمهد للقارئ أبعادا ميتافيزيقية تسهم في رسم الشخصيات ومعان مطلقة تشكل خلفية الحدث تستعيد سحرية وأجواء الحلم وحكايات سمعناها عن ست الحسن وقصص العشق

الأسطورية مما صوره الكاتب بالأخص في شخصية مارسا بجميع صفاتها المؤنثة وأثيرية مشاعرها ورهف تجربتها وزينب سليمان بعنفوان أنوثتها ورومانسيتها المكبوتة، وما قد سطره من قبل في ذات الإطار السردي والاتكاء على ميتافيزيقا الشخصية وأجاد في ذلك من رواد ومبدعين؛ كما في الإبحار الصوفي في تكوين صورة "خمرية" _العذراء الجميلة الفتية، المنسالة دموعها كحبات اللؤلؤ فوق خديها_ في رواية (عذراء الغروب) للكاتب مجيد طوبيا أو كما في العلاقة الوجودية بين فهيمة وأخيها مصطفى رواية (الطوق والأسورة) للكاتب يحيى الطاهر عبدالله أو كما في العلاقة المصيرية بين حربي وصفية في رواية خالتي صفية والدير للكاتب بهاء طاهر مع الفارق بالطبع في تشكيل العلاقات وحتمية النهايات؛ في مقابل الاتفاق في صناعة عالم قصصي له منطقه وتفاعلات شخصياته المنبثقة من هذا المنطق وفق منظور الكاتب نحو بيئة العمل.

وأن يفسح الكاتب مساحة لشخصيات غائبة "أرواح من دهسهم القطار ذات يوم" بألاعيبهم كدالة على الرفض الهارب من واقع مؤلم وعبث ما وراء الواقع بالواقع ذاته٠ والذي صنع هامشا مؤثرا في متن الأحداث.

ثم بعد هذا العرض البانورامي لمكان مضطرب بالتفاصيل يفتح الباب رويدا رويد ليبدأ الرسم غير المعتاد للشخصية من منظور نفسي وسيسيولوجي يجنح تارة إلى واقعية صادمة ويرفرف تارة إلى واقعية سحرية تمس الفانتازيا ننصت فيها لحوار مع الملائكة أو همس لأصوات مجهولة أو عبث من نغز الشياطين أو لوحات تنطق أو شخصيات في الأحلام تخاطب الحالمين أو استدعاء لأثر المأثورات وخرافات كمنت في الوعي؛ فيبدع الكاتب في رسم

الشخصيات ظاهريا وباطنيا حيث تهلهل الذات وتهميشها إلى هامشية العيش والحياة في شخصية رجب العربجي ونومته القلقة على مؤخرة الحنطور، أو ترهل الوعي ينعكس على ترهل جسم الشخصية التي تتدلى أعضاؤها في استسلام وسخرية ورضا جبري كما في موظف السجل المدني، كما في ضآلة الشعور بالوجود الذي ينطوي على ضآلة في السمات الظاهرية للشيخ الأزهري والانطواء الشخصي المصاحب لجميع سلوكياته.

عندما يتحول صوت السارد إلى صوت جماعي تصدره النظرة الجمعية المستقاة من الحدود الثقافية لمجتمع الحدث الروائي ويتفق في ذلك مع تقنيات تيار الوعي التي يندمج فيها صوت الراوي مع الصوت الخاص لتطلعات الشخصية والأجواء العامة للحدث مثل مونولوج سعيد مهران في اللص والكلاب وحديثه لنفسه بالوعيد لمن غرروا به.

بينما يترك العنان لشخصية سمير وهدان أن تبوح بمكنون روحها وعناء اغترابها فيما بين التماهي والمخاتلة بين الشخصيتين سمير ووهدان في سجن نفسي زُجَّ به فيه، الزاوية المنظورة بعيني سمير تجاه الرجال الذين يتسلل عرق أجسادهم إلى روحه فتبكي وترتعش في إبحار كاشف لفصيل من الأنفس تعيش معاناتها الذاتية في مجتمع يرفضهم.

وفي مقاربة بنفس الشأن عندما يسرد الكاتب ما يخص الفتى الشاذ الفقير نراه يتقمص الاتفاق المسبق لهذا المجتمع عن الفتى وسلوكه والحكم القسري عليه حتى بدا ذلك في إدراج بعض الألفاظ الدارجة الخارجة عن المألوف وهو ما قد لا يستنبطه محدودي

الادراك بالمزج بين شخصية الكاتب ومعطيات بيئة عمله الأدبي وشخصياته.

ليرسم الكاتب شخصية "حسونة من دم ولحم وليس نموذجا جاهزا في الأذهان وعن خفاء علاقاته وتدني العطايا مقابل علاقات مشوهة يخيم عليها الخفاء والظلام لينطلق في حميمية صادقة مع العجوز الغانية يهبها أشياءه الرخيصة مقابل إيوائه له وتبنيها له وهي التي "صحيح أن سيدة ضاجعت رجالا كثيرين، لكن الله لم يمنحها ولدا واحد، وذات مساء أرسل لها حسونة حتى باب بيتها"

الراوي الذي يسرد ليس راويا عليما رغم اختراقه للحجب وتعرية الأهواء إن الفقرات يسردها وفق معطيات الحدث ومنظور الراوي وإطاره الشخصي؛

عند شخصية (علي) نقف كثيرا حيث نراه من حيث عدد المشاهد هو بطل الرواية ان جاز لنا التشبيه بالسينما

عندما يصف ناشد (علي) ويسهب في وصف روحه النقية هو ليس (علي) الذي يصفه سمير وهدان ويسترسل في وصف فحولته وذكورته

مما أضفى عنصر التشويق واللهاث خلف الاحداث والصفحات لاستقراء المضمون واستكمال تكوين الصورة في مخيلة القارئ.

السرد يبرز تركيزا شديدا من الشخصيات تجاه الجسد وقلق جنسي ملازم للشخصيات يتماهى مع ركائز الشخصية ومكوناتها النفسية وإطارها الثقافي والاجتماعي وتتجلى ظلال الجسد كمعادل للقلق

والاضطراب والحرمان. والجسد دال مؤثر ما بين السمو والتبجيل أو النبذ والتشويه في صور عديدة كما يلي،

" أمي تجلس على ركبتيها لينحسر الفستان قليلا، وتبقي وجهها الجميل قريبا من وجهي"

"تحسس بأصابعه جرحا طويلا بعرض البطن، فوجده ما زال ملتهبا وناتئا"

"دفع في جيب أحدنا صورا لنساء ورجال عرايا وفي أوضاع يخجل الواحد من وصفها"

"تحركت فيها الشهوة، وشعرت برعشة بين فخذيها"

مما يتضح أرق الجسد وصوت الكبت ظاهرا مُلحا في الشخصيات.

حتى في أوج العلاقة وحميميتها كان العنف قاسما مشتركا لجميع مشاهد الحب فمرة تنتهي العلاقة الحميمة بجريمة قتل (علي) على يد ناشد ومرة تتصاعد سادية عنتر في احتواء سيدة الغانية واعتلائها ممتطيا شهوة يقودها الصراخ والضرب ونشب الأظافر والهذيان المحموم وتنتهي ب "سوائل تجري بينهما، لها طعم دموع العينين"

كان انزياح الكلمة إلى مستويات عديدة حاضر في سردية متقنة

تستدعي الزمكان وتداعياته على الإنسان

"يتنفس الواحد منهم بعمق، فتطير روائح بن ودخان، وتطير أفكار وذكريات من الأيام الخوالي"

من قهوة الغانية العجوز التي تعدها على "منقد لا تنطفئ فيه النار أبدا"

"هم الآن أكثر كرما، حتى من ذي قبل، من تلك الأيام التي كانوا يدفعون فيها لقاء أشياء حية"

المرأة العجوز بحضورها في بداية الرواية في الجدة التي تتثاءب والتي يضج منها الحفيد أو بحضورها في الغانية العجوز (سيدة ألاجا) تحمل الكثير من الاسقاطات عن صيرورة الزمن وخيانة الجسد لصاحبه وازدراء مبطن لغياب الجمال ورثاء للعنفوان وانحسار الشغف.

أنسنة الأشياء

حصان رجب العربجي وجموحه للحياة واختلاق حالة واد وأنس بينهما

الطبيعة من رياح وأمطار وبرد تسير جنبا الى جنب مع الشخصيات والأحداث في مزج وحميمية وتفاعل.

الجماد المانيكان القديم كشاهد صامت على جريمة القتل.

الكرباج رابط بين شخصين على فراش يجمعهما (نادية والشخص المجهول).

البيوت التي تصمت أبدا بل تعيد على أذهاننا حكايات من سكنوها قبلنا.

وأعود إلى مارسا ألا يوجد رابط بين اسم مارسا؟ ودلالة اسمها في التراث المسيحي ومقتل (علي) في جملة "تركه يموت من غير

شربة ماء أخيرة" في تناص مع أحداث الصلب وباب التأويل مفتوح للاستزادة والاطلاع.

صناعة المشهد احتوت على الامتداد الداخلي للشخصية فجمعت بين ابداع الوصف واندماج الحالة النفسية وما أجمل ما أبدع الكاتب في لقاء عنتر وسيدة من وصف المكان القميء واسترجاع ما بينهما من منعطفات عاطفية وشهوانية ورباط إنساني مبهم يجعلهما على تواصل في هذه السن الكبيرة.

وكذا في لقاءات علي ومارسا وصوت وضمير مارسا يؤرق ما بينهما من لمسات حميمة واستراق للذة محرمة تنتهك ما بها من روحانية وسمو

وسرد مبتكر من قلب نفسية مارسا المأزومة بالحرمان

"لم يتقوس ظهرها تحت رجل منذ باغت الدرن صدر ناشد" دائما ما تتجاوز البلاغة مخيلة القارئ فتاتي بتشبيه ديناميكي يقتنص لقطة تعبر عن عمق علاقة المشبه به بالمشبه أو استعارة مشهد يلح بما يعتري نفس الشخصية وهو في معرض حديثنا عن مارسا هو حرمانها الزوجي فأتت جملة يتقوس ظهرها خير دليل على حاجتها للاحتواء والاشباع والمعايشة الفعلية للعلاقة.

ودعونا نبحر في عرض إبداع سردي مبتكر خلاق

"فتجدها أنفاسا ذكورية لها رائحة خوص النخيل المبلول التي تغمرها بالفرح في آحاد السعف"

إن الشعور بالفرح نسبي من شخص لآخر وتشبيه ذروة ما تتوق له نفس مارسا بذروة مسببات السعادة من رائحة الخوص يخلق

تساميا وجدانيا ونشوة روحية عارمة تعانق حسها وشعورها قبل رغبتها وحرمانها

غير أنه لم يكن من المتسق مطلقا أن تتهاوى مارسا بكل سماتها المرهفة الرقيقة عبر صفحات الرواية بأن تسب (علي) وحتى وان كانت تحدث نفسها "أظافره طويلة ابن ..... ".

الحوار استنطقه الكاتب من عصارة الشخصيات من لحمها ودمها بلغة فصيحة طعمت في طياتها بكلمات فصيحة لها وقع العامية لاستخراجها من عمق البيئة وما درجت عليه من أوصاف وتشريح للمرئي واستكناه الآخر بكل دواخله

الحوار الفلسفي في الفصل المعنون "الملاك الذي صار شابا، وجلس يبكي على حمام المرأة التي تحولت إلى مهرة"

الكاتب بلور فيه فلسفة وجودية عن الشهوة والحاجة الانسانية عن اكتشاف الرغبة ولذتها

فيما بدا الملاك في الحوار انه (الأنا الأعلى) أو الضمير المطلق الكامن في أرقي مراتب الانسانية بينما الراوي مبررا ومنظرا لحتمية الرغبة التي لا مفر من الإفصاح عنها حتى لو في الخفاء أو في استراق النظرات واللمسات.

"فالملائكة الطيبون أمثالك، لا يذهبون إلى الأماكن المهجورة"

وعن الحبكة ففي الإطار السحري الأثيري لنوازع الشخصية كان الرسم الواقعي لسماتها وصفاتها الجسدية ملموسا والرابط قوي بين الأحداث على مدار الرواية المكونة من ستة عشر فصلا على مدار ثمانين صفحة حيث تكتمل الحبكة في قبول عقلاني لا يخل

بأثيرية الأحداث والأجواء السحرية التي حلقت بالوعي والخيال في اعلى الدوائر الإدراكية.

وفي عودة إلى العتبات النصية للرواية فقد صدر الكاتب كل فصل بعنوان ليس قصيرا بل فقرة استهلالية من (ما وراء) الفصل المحكي تحمل كلمات الفقرة هامشا سحريا يكاد يتناص مع بعض أسفار العهد القديم وخاصة نشيد الإنشاد وما ورد به من صور هيولية للمرأة والحميمية والجسد

"شَفَتَاكِ يَا عَرُوسُ تَقْطُرَانِ شَهْدًا.

تَحْتَ لِسَانِكِ عَسَلٌ وَلَبَنٌ،

وَرَائِحَةُ ثِيَابِكِ كَرَائِحَةِ لُبْنَانَ"

وعادة ما يكون العنوان مقدمة للشخوص أو استهلال يكتمل معناه القفلة والخاتمة أو فكرة عامة من الراوي تجاه الحدث

وحضور المعنى العام الذي يتمحور حوله الفصل كما في

المرأة التي عرت فخذيها للشمس، وتركت الكتاكيت تتقافز، وتنقر شيئا بينهما.

ختام

وختاما فقد قرانا أدبا مختلفا استقى أصالته من تداخلات شتى مع أصول ادبية عريقة من الرواية والمأثور والتناص منطلقا من ثقافة واسعة لدى الكاتب في الفنون والتاريخ والانثروبولوجيا مع وضع بصمات إبداعية سردية لم تكتب من قبل بتقنيات اسلوبية أضافت

للرواية العربية مرجعا مبدا وفتحت نوافذا رحبة لاستشراف أشكال جديدة من السرد والحكي والأدب الإنساني

اقتباسات من الرواية

- **المصادفات تصنع دورا كبيرا في حياة الغرباء.**
- **قليلون جدا الذين يدركون اغتراب الروح عن أجسادها.**

السيرة الذاتية للكاتب/ سيد الوكيل

منقول من موقع صدى ذاكرة القصة القصيرة الذي أسسه ويديره الكاتب

كاتب وروائي وناقد أدبي مصري ولد بالقاهرة عام ١٩٥١م،

اتجه إلى دراسة الأدب العربي منتسبًا إلى كلية الآداب جامعة عين شمس، وتتلمذ على يد نخبة من النقاد البارزين مثل: مهدي علام، صلاح فضل، عبد القادر القط، مصطفى ناصف وغيرهم، ثم استكمل دراساته العليا في مجال النقد المسرحي، وهو ما أمده برؤية تحليلية حادة، وبمنهج نقدي يوازن بين النظرية والممارسة .

أصدر أكثر من عشر روايات ومجموعات قصصية، منها فوق الحياة قليلا، شارع بسادة، الحالة دايت لمح البصر، مقامات في حضرة المحترم. وفي نقده، بدا مهموما بكشف التحولات الجمالية، ومجابهة القوالب الجاهزة، ومن أبرز إسهاماته عملية تذويب العالم، مدارات في الأدب والنقد مثل واحد آخر.

شغل مناصب تحريرية وثقافية مهمة من أبرزها رئاسة تحرير مجلة "الكرمة"، وسلسلة "حروف"، وسلسلة "هوية المكان"، وشغل منصب رئيس تحرير سلسلة إبداعات قصصية بالهيئة المصرية العامة للكتاب منذ عام ٢٠١٦. حيث أطلق عبرها أكثر من ٤٥ إصدارًا من مختلف أقاليم مصر .

أسس عام ٢٠١٨ موقع صدى: ذاكرة القصة المصرية وهو مشروع توثيقي وتفاعلي يستعيد تاريخ القصة القصيرة في مصر

ويواكب تحولاتها، ويعد من المبادرات النادرة التي تدمج بين التوثيق والدعم المباشر للكتاب الشباب عبر الحوارات

والندوات الإلكترونية والنشر اختير أمينا عاما لمؤتمرات ثقافية كبرى منها السرد

الجديد، ثقافة الهامش، ثقافة الصحراء، مؤتمر أدباء مصر، كما شارك في تحكيم جوائز الدولة، وجائزة نجيب محفوظ وجائزة الشباب وغيرها، وكان عضوا في لجان تحرير مرموقة منها: معجم شعراء القرنين بإشراف مؤسسة البابطين مجلة الثقافة الجديدة، وسلسلة الكتاب الأول بالمجلس الأعلى للثقافة.

قدم عشرات الأبحاث والمشاركات في المؤتمرات المصرية (١) والعربية والدولية منها ملتقيات الشارقة للسرد مهرجان العجيلي الأدبي بسوريا ملتقى القصة القصيرة بمكتبة الإسكندرية، مؤتمر الرواية بالقاهرة، معرض الدوحة، معارض الجزائر وتونس والكويت، وكان من أبرز طروحاته الرواية الرقمية، والرواية السياسية، التوظيف السردي للتراث، أزمة القصة القصيرة جدًا، النقد في مواجهة السلطة الجمالية .

اختير أمينا عاما لمؤتمرات ثقافية كبرى منها السرد الجديد، ثقافة الهامش، ثقافة الصحراء، مؤتمر أدباء مصر، كما شارك في تحكيم جوائز الدولة، وجائزة نجيب محفوظ وجائزة الشباب وغيرها، وكان عضوا في لجان تحرير مرموقة منها: معجم شعراء القرنين بإشراف مؤسسة البابطين مجلة الثقافة الجديدة، وسلسلة الكتاب الأول بالمجلس الأعلى للثقافة.

قراءة في رواية رحايا الماضي

صادرة عن دار ديوان العرب

الكاتب محمد عبد الغني عمارة

نوع الرواية/ واقعية/عاطفية

٠عنوان الرواية

عنوان يحمل بين طياته نوستالجيا الحنين إلى الماضي ولكن ماذا عن ماضٍ تم اقترانه بالرحايا وما يستدعيه الوعي من ضجيجها وطحنها للأشياء.

والماضي تم استدعاءه في السرد من خلال صوت السيدة أم كلثوم والبرامج الإذاعية مثل غواص في بحر النغم.

٠الفكرة

-الجزاء من جنس العمل وحسن الظن يفضي إلى النجاح والسلام الشخصي والعاطفي.

٠الحبكة

الرواية تبدأ في مدار زمني كبير وبالتالي كان التمهيد متاحا ويسيرا للنتائج وانبلاج العقدة واستقراء لحظة التنوير في الرواية وتفسير المقدمات الغامضة للراوي من رؤى غريبة واضطرابات لا إرادية.

٠السرد

-لغة غزيرة الصور البلاغية الشفيفة تصف بدقة مشاعر الحب ونفسية الراوي الطموح، تعمق الكاتب في سرد تقاليد الريف والروحانيات الجميلة في القرية، وأيضا لم تخل الحياة من إبراز الصراع الطبقي.

-طبيعة الراوي تنطلق من مبدأ أخلاقي لذا كان السرد حافلا بالإضاءات السامية في علاقته بمن حوله الحب، العائلة، الصداقة، الشهامة، الطموح.

-تبدو بين السطور شاعرية الكاتب من خلال جناس ومجاز وصور بلاغية في جمل متتالية في السرد تكاد تصل إلى حد الشعر مثل " حتما يفوح بهاها، في كل موطن بشذاها، أعيش بذكراها" وكما في "يشاء الرؤوف، تدق جل الدفوف، مع حب عفيف"

مما ترهف له الأذن في إيقاع منسجم يزيد من رونق السرد وإن كانت المبالغة فيه أحيانا سببت بعض الإخلال بمقصود السرد.

-اعتمد السرد على الراوي العليم الذي كان مصدرا لجميع المعلومات ورابط لجميع الأحداث.

-الخاتمة موفقة صنعت الشكل الدائري للرواية بربط المقدمة بالخاتمة.

الحوار

-اللغة العربية الفصحى في بساطة وسلاسة بمستوى ثابت بين جميع الشخصيات.

٠المكان

براعة وصف جماليات الريف وامتزاج الراوي مع المكان وانعكاس الحالة الوجدانية على الطبيعة الخلابة.

٠الزمان

الإطار الزمني واضح من خلاله تم سرد الأحداث قرابة عمر الراوي بما فيها أحداث وبراءة الطفولة وأحلام الصبا والشباب.

٠الرسالة

تنطوي الرواية على رسالة أخلاقية مثالية تضافرت فيها الأحداث.

٠الشخصيات

-سرحان الشخصية المحورية والراوي، جنحت الشخصية للمثالية في سياق رسالة الرواية.

-سمير المحامي وابنه حسام المثال الأصلي للانتهازية والوصولية والاستعلاء.

-حنين الحبيبة المرهفة التي استحال الوصول إليها وإن لم يبرز السرد عمق قصة الحب ولم تأخذ مساحة كافية في الرواية.

-مصطفى البرجيسي شخصية عابرة ظهرت واختفت وإذا حذفت من الرواية لن تؤثر في الأحداث.

-والدي سرحان صورة جميلة للأصالة الريفية ببساطتها وأخلاقها واتزامها بالأصول.

الغلاف

معبر عن الأحداث

·اقتباسات من الرواية

-لا تذهب من أرضك كي تعيش في سماء غيرك.

-من عاش على الضغينة لن يعرف يوما معنى النقاء.

-فمن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه.

·رواية رابعهم وطن

·الكاتب/ دكتور أحمد لاشين

·نوع الرواية

واقعية

·عنوان الرواية

·إبراز الوطن كقيمة سامية تتمحور حولها جميع أحداث وشخصيات الرواية

·الفكرة

·الوطن من مناظير مختلفة ما بين الانتماء له والمتاجرة به

·أسلوب السرد

·استخدام تقنية سردية بدون مبالغة في الزخرفة البلاغية فكان المنظور موجه إلى النواحي الوجدانية والنفسية للشخصيات خاصة في مرحلة الشباب وما قبلها.

·كان المرور على الأحداث السياسية والاقتصادية في سياق الأحداث وانعكاسها المباشر على الشخصيات.

·السرد بأسلوب متوالي تصاعدي حتى مع تقسيم الرواية إلى فصول. فكان كل فصل تتمة لما قبله.

·ويجب النظر بشيء من الإشادة في وصف الغربة وقسوتها.

•الحبكة

·التصاعد الدرامي بلغ ذروته مع فصول الرواية الأخر تزامنا مع اندلاع ٢٥ يناير وحالة الفوضى وضبابية الرؤية للأحداث.

·توجد حبكات فرعية وشخصيات تدور فلك متباعد نوعا ربما ترابط الشخصيات الرئيسية بمن يدور في فلكها من شخصيات ثانوية عوض ذلك الأمر.

·الحوار

-الحوار بالعامية ولكن بدون ابتذال

- ·الشخصيات

-باسم: -الشخصية التي تمثل قطاع عريض من الشباب سواء في الوطن أو في الغربة وتم تصوير معاناتها وأزماتها بأسلوب إنساني اجتذب تعاطف القارئ معه وإن غلبت على سلوكه الانهزامية.

-أدهم: -الخلفية الوصولية التي تتصدر المشهد واعتلاء أي موجة مهما كان المنطلق والهدف.

-كاظم: -الرأسمالية المتنطعة المدعومة دائما.

-هند: -أيقونة الصمود والكبرياء.

-الرسالة

-ويظل الوطن حصنا شامخا لجميع أبنائه.

٠الغلاف

عن شروق الشمس وتحليق الطيور إبراز لمضمون الرواية.

اقتباسات من الرواية

- صحيح أن الفساد انتشر في كل ناحية وانتشر معه الفقر في البلاد.
- كونوا متأكدين أنكم خير أجناد الأرض.
- ماذا قدمتم للدين أنت وجماعتك حتى الآن من عشرات السنين ،ذكرني متى بدأت جماعتكم من الثلاثينات في هذا القرن ، ماذا قدمتم للدين وماذا قدمتم للوطن
- لماذا المصري والسوداني يتقاضون في دول الخليج نفس الراتب الزهيد بما يقابل نص راتب المعلم السوري، رغم كفاءة المعلم المصري، لماذا اتفقت دول الخليج على ذلك.
- فالفلاح يعتبر أن حيواناته أهم مدخراته المالية في حياته يكافح حتى يشتري بقرة أو جاموسة.
- والفقراء يأتون منكسرين حتى وإن كانت تملئهم مشاعر الكبرياء والفخر ، لابد أن يتصنعوا الانكسار فهذ موقف الانكسار ، كبر من يعطي وانكسار من يأخذ ، اليد العليا واليد السفلى.
- تغيرت الشاشة لتعلن خبر مفاجأ وتصوير حي مباشر من تونس ، فقد تحدثت الأخبار عن رجل يشعل في نفسه النار

أمام مقر مجلس الشعب في تونس ، يشعل نفسه إحتجاجا على القمع وهروبا من الفقر.

- بدت الشمس قرص كبير أحمر تنبأ بدخول ليل طويل لكنها في المقابل تنبأ أيضا ببزوغ فجر جديد يحمل معه أحلام جديدة تختلف بإختلاف معتنقيها.

قراءة في رواية صليب موسى

الكاتب أستاذ/ هيثم دبور

- نوع الرواية
  فلسفية
- مراجعة مختصرة جدا
- **عنوان الرواية**

اقتران جديد للدلالات الدينية المعروفة في طرح يجذب القارئ للعنوان الذي يتضمن اختلاف عن الثوابت.

الفكرة

الفكرة جريئة تناقش معايير ومفهوم وقيمة الدين وطرح متجدد لمفاهيم راسخة مثل الطاعة والنواهي.

أسلوب السرد

أسلوب راقي ترمى عليه فلسفة الكاتب بظلالها بشكل مستمر، مع الاستناد إلى خلفية تاريخية وثقافية تم عرضها من منظور متجدد.

-الشخصيات

-الصحفي بهى الذى يتمركز في الأحداث متنقلا بين الأماكن والشخصيات مستكشفا عناصر الفكرة والرسالة التي ترمي إليها الرواية

- المكان

اختيار موفق وعظيم الأثر في اختيار دير سانت كاترين وجبل الطور والقيمة التاريخية والأحداث الزاخرة المرتبطة بالمكان بشكل عام من عصر الفراعنة والأنبياء الكرام إلى عصور الحكم العربي حتى العصر الحديث

الحوار

- فلسفي ينبني على خلفية علمية وتاريخية تتدفق من خلاله.

ثانيا قراءات في أدب الطفل

البعد التربوي والأساليب الإبداعية في أدب الطفل

قراءة في (سمسم المزعج وحكايات أخرى) للكاتبة والأديبة

دكتورة/ حنان إسماعيل

إن أدب الطفل فرع أصيل من فروع الأدب قديم قدم الإنسانية حتى ما قبل عصور الكتابة والتدوين حيث كانت الشفاهية في نقل الأحداث وترسيخ القيم والأخلاق كعنصر أساسي في تكوين المجتمعات والارتقاء بمنتسبيها ومن ثم كان الطفل متلقيا طيعا في استقاء العلوم والآداب والأخلاقيات على هيئة قصص وحوادايت وأغاني بسيطة، وحضور ادب الطفل لم يكن حكرا على أصحاب الفكر والثقافة بقدر ما هو ادب إنساني لمسناه بأنفسنا في حكايات الجدات ورواه الأمهات مستمدة من تراث شعبي أو متناصة مع سير الصالحين وقصص القرآن.

وكان القصص الديني وأبرزها قصص الحيوان في القران الكريم وأيضا السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة واتم التسليم قد حققوا تقدما وحضورا يسبق الأشكال الأدبية الحديثة سواء في الأدب الغربي أو العربي.

لقد عرفت الآداب الأوربية أدب الطفل في إرهاصاته الأولى في

كتاب (الجيب الصغير الجميل)، الذي كتبه ونشره جون نيوبري، أول كتاب حديث للأطفال و(رحلات جوليفر) الكاتب جوناثان سويفت

و(روبنسون كروزو) هي قصة كتبها دانيال ديفو و(أليس في بلاد العجائب) للكاتب (لويس كارول) في اختزال شديد دون التطرق للسياق التاريخي ومن بعدهم سرى أدب الطفل في الكثير من دول أوروبا متجاوزا آفاقا جديدة من الإبداع.

أما فيما يخص الأدب العربي حديثا فقد كانت البداية ضمن مشروع أدبي وثقافي قاده رواد التنوير مثل رفاعة الطهطاوي او من مجددي وباعثي الشعر والأدب مثل أحمد شوقي

حتى تبلور أدب الطفل على أيدي مبدعين كبار خصصوا جل ابداعهم فيه فكانوا روادا مؤسسين وهم على سبيل المثال كامل كيلاني الذي يعد الرائد الأول لأدب الطفل في مصر والعالم العربي ثم يعقوب الشاروني وأحمد سويلم وعبد التواب يوسف ولكل منهم سماته وأدواته ومشروع المتكامل وبالطبع غيرهم الكثير في مصر وجميع الدول العربية .

الأديبة حنان إسماعيل والتي تنوع انتاجها الأدبي بين الرواية والقصة القصيرة والدراسات النقدية، وامتلكت قلما مخلصا له خصوصية واستثنائية في أدب الطفل نشأت عن دراسة أكاديمية عن أدب الأطفال ومكتباتهم وخلف مشروعها الأدبي تتجلى تجربة حياتية أصيلة امتزجت بالناس بجميع أعمارهم وفئاتهم وإطاراتهم الاجتماعية والثقافية وتمثلت خبراتها الأكاديمية أيضا في

١- رسالة دكتوراه في العلوم الإنسانية البيئية معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس، نوفمبر ٢٠١٧م بعنوان "إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية لساكني

المجتمعات العمرانية الجديدة في ضوء مؤشرات جودة الحياة: دراسة حالة مدينة السادس من أكتوبر."

٢- رسالة ماجستير في العلوم الإنسانية البيئية، معهد البيئة، جامعة عين شمس، مايو ٢٠١٤م بعنوان "المجتمعات المُسَيجة في مصر"، دراسة للمتغيرات الإيجابية والسلبية للاستيطان البشرى، مدينة الرحاب نموذجًا.

طافت خلال أبحاثها بين فئات المجتمع وطبقاته المختلفة.

لذا تنوع مشروعها الأدبي بين كتابات الكبار عامة والصغار.

وتنوع إنتاجها للطفل فشمل القصة والمسرحية والرواية كما شمل نمر أراجوزية.

وقد أثرت الإنتاج الأدبي للطفل بالمعلومة والقيم والأخلاق والفكاهة بقلم حاضر.

ولم تقتصر على الإنتاج الورقي فقط بل وصلت للطفل بأسرع طريقة عن طريق السوشيال ميديا فخصصت حسابات للطفل على تطبيق التيك توك وعلى تطبيق كواي حرصا منها على أن تدخل قلب الطفل بشتى الوسائل.

ولا يخفى عن الجميع مشاركاتها المتميزة خلال لقاءات في برامج تليفزيونية وفعاليات المركز القومي لثقافة الطفل وإصداراتها من الهيئة العامة للكتاب في إطار فوزها في العديد من مسابقات النشر لأدب الطفل.

سمسم المزعج وحكايات أخرى

هي مجموعة قصصية من أعمال الكاتبة الموجهة للطفل وأحسنت الكاتبة صنعا بتحديد الشريحة العمرية الموجه لها المحتوى من ٨ ـ ١٠ سنوات

من خلال ثلاث حكايات يتمحور حول أحداثهم جميع الأرنب سمسم

لترسم الكاتبة من خلاله عالما خياليا يعانق الواقع من خلال رسالة قيمية تبثها في سلاسة ويسر وإتقان بين سطور كل حكاية لتحمل كل حكاية قيمة أخلاقية مختلفة في محتوى أدبي راق ومتكامل الأركان من سرد وحوار وفكرة بالإضافة إلى الرسومات المعبرة جدا عن الأحداث والشخصيات بمهارة تردها إلى الرسام الذي قرأ الأفكار والشخصيات جيدا.

القصة الأولى/ سمسم المزعج

الفكرة من سياق العنوان هي تيمة الإزعاج كظاهرة سلبية يتسبب فيها سمسم لتنطلق إلى فكرة أعم تحث على احترام الآخر وترسيخ قيمة الحرية لتضع الكاتبة بين سطور القصة مبدأً (إن حرية الفرد تنتهي عند حدود الآخرين)

وفي تجربة شخصية جدا عندما قرأت القصة على ابني ذي الثمان أعوام توقفنا سويا عند هذه الجملة وصار يرددها بين إخوته وبين زملائها عابرا بأسطر القصة حدود الصفحات الى الحياة اليومية في تطبيق عملي لقيمة مثلى تأثر بها القارئ في هذه السن.

أفلحت الكاتبة في صناعة الحدث متكاملا بين سمسم والأم وشخصية الجدة بكل قيمتها وتأثيرها المعهود الذي يتشابه مع الواقع وما يكنه الاحفاد للجدة من حب وتوقير.

إن ترسيخ مبدأ الجزاء من جنس العمل تم المرور عليه سريعا ضمن الاحداث وإدراج العقاب حتى صار سمسم يشعر بعمق التجربة والتفكر في رد فعل أصدقائه وجيرانه ومن ثم حدثت الوقفة مع النفس وجلاء الحبكة التي يتحول فيها سمسم ويدرك قيمة احترام حرية الآخرين.

كل ذلك بواسطة لغة سلسلة يسمعها الطفل يوميا ويستطيع استيعابها في سهولة ويسر.

القصة الثانية/ سمسم في صالة الألعاب الرياضية

القصة تتمحور حول مفهوم القوة والتوظيف الخاطئ في استخدامها

تتصاعد القصة من خلال عدة مستويات لتصل للفكرة المحورية

حيث فكرة حسن الاختيار وتوظيف إمكانيات الفرد البدنية فيما يناسبه من مهام ومهارات

ودور المدرب البناء داخل صالة الألعاب الذي نستعيد من خلاله دور المعلم التربوي والتعليمي.

لنصل الى ذروة تطبيق الفكرة في استعراض سمسم لقوته

ومن ثم صدامه مع من حوله لتعود فكرة احترام الآخر وحرياته تلقي بظلالها من جديد ولكن من منطلق آخر وهو الاستخدام غير الأخلاقي للقوة بإيقاع الأذى على الآخرين

وتظهر الجدة (أرنوبة هانم) كضمير حي تلوح إضاءاته في الوقت المناسب جدا لتحويل المسار وإيقاظ الوعي على القيم المثلى، كما أن الصورة الذهنية للجدة في نفسية القارئ ساهمت في حبكة الديالوج وأثر الجدة المعنوي في الارتقاء بالطفل وتلخص القصة في جملتها "إن عليك أن تلعب الرياضة من أجل الحفاظ على صحتك والدفاع عن نفسك، وليس لظلم الآخرين).

وأفلحت الكاتبة في أنسنة شخصيات الرواية بأبطالها من الحيوانات ببث أجواء أنسانية حياتية تجعل قراءة الطفل يسيرة في التلقي وتتماهى مع حياته وخلفيته المعرفية في تلك السن.

القصة الثالثة والأخيرة/ سمسم والفصائل الأخرى

إن روعة هذه القصة هو الفكرة الإنسانية العامة التي تدعو لها وهي التعايش وقبول الآخر، إن من أصعب التحديات التي تواجه المجتمعات في ظل انفتاح إعلامي وتقارب بيني شديد بين البلاد والمجتمعات مما دعا لإطلاق وصف "إن العالم صار قرية صغيرة" ولكن هذه القرية من أعظم متطلباتها التعايش في سلام دون صدام بين الحضارات والثقافات والعرقيات والطوائف

من خلال سلالات الأرانب المستمدة من نفس بيئة شخصية سمسم لتسهيل التفاعل بسن الشخصيات فجاءت كالتالي

الأرنب القاري العملاق بسماته البدنية الضخمة وحدة ذكائه

الأرنب الفلمنكي بطباعه الهادئة الوديعة

الأرنب الميني ريكس بضآلة حجمه وثقته بنفسه

الأرنب الأبيض ذو البقع السوداء بشكله المميز بالنقاط السوداء على أنفه وأذنه وذيله

فاستطاعت الكاتبة أن تقدم أنماطا متعددة في مقاربة مع أنماط المجتمع وما قد تعانيه بعض المجتمعات من التنمر بسبب اللون أو الجسد

فأوصلت الكاتبة الفكرة للطفل في انسيابية ومن خلال الجملة الأخيرة على لسان المعلم "علينا أن نتغاضى عن الاختلاف ونقرب المسافات بينكم"

قد تكون الكاتبة أبرزت الجانب العلمي باستفاضة التي أضافت معلومات قيمة للقارئ ولكن لم تخدم فكرة القصة ذاتها إلا في نطاق محدود.

إبداع الرسام في الكتاب

استطاع الرسام عبد الرحمن بكر تقديم إبداعا موازيا حيث كانت الرسومات معبرة جدا عن الأحداث بدون أي وسائل إضافية أو كلمات تضاف على الرسم، حيث جاءت الرسومات معبرة بشدة عن الانفعالات الصادرة عن الشخصيات

السيرة الذاتية للدكتورة حنان إسماعيل

الاسم :حنان إسماعيل محمد عبد الهادي

الوظيفة الحالية: مدير عام المكتبات والمعلومات، بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

المؤهلات العلمية:

دكتوراه في العلوم الإنسانية البيئية، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس، نوفمبر ٢٠١٧م، في الرسالة المعنونة بـ "إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية لساكنى المجتمعات العمرانية الجديدة في ضوء مؤشرات جودة الحياة: دراسة حالة مدينة السادس من أكتوبر."

.2ماجستير في العلوم الإنسانية البيئية، معهد البيئة، جامعة عين شمس، مايو ٢٠١٤م، في الرسالة المعنونة بـ "المجتمعات المسيجة في مصر"، دراسة للمتغيرات الإيجابية والسلبية للاستيطان البشرى، مدينة الرحاب نموذجًا "

العضويات:

عضو اتحاد كتاب مصر فرع القصة

عضو نادي القصة بالقاهرة

عضو جمعية الكاتبات المصريات

إصداراتي للأطفال:

صلصة الترقيم قصص للأطفال 2023

سمسم المزعج قصص للأطفال 2023

ماذا لو؟ !مسرحية للأطفال 2024

دموع البطة كاك مسرحية للأطفال 2025

أحلام الخفافيش مسرحية للأطفال 2025

عوام والحياة في سلام مجموعة قصصية 2025

مالم تقله فريدة رواية للناشئة 2025

كوتشينة الهمزات قصة للأطفال 2025

أعمال أخرى:

قدمت الكاتبة العديد من الدراسات النقدية لروايات عديدة مثل :

واد جده، كائن رمادي، حروب صغيرة، الشيطان الذي سرق وجهي، الرجل القش، أشواق الزنزانة ١٣، رحيق النساء... وغيرها

ولمجموعة من القصص القصيرة مثل: القط والانترنت، حجاب زوجتي القبيحة، بالحب وحده ، وغيرها.

الجوائز:

•حصلت على جائزة مجلة روزاليوسف عن قصتها الحب الذي كان ٢٠٢٤ .

•صعدت مسرحيتها "دموع البطة كاك " للقائمة القصيرة في مسابقة التأليف المسرحي في دورتها الأولى للمركز القومي لثقافة الطفل ٢٠٢٥.

- صعدت روايتها "مالم لم تقله فريدة" للقائمة القصيرة في مسابقة الرواية لليافعين الدورة الثانية ٢٠٢٥.
- وردت سيرتها الذاتية في موسوعة ١٠٠ امرأة ناجحة للكاتبة إيمان محمود يوسف.

ثالثا

قراءات في المجموعات القصصية

قراءة في المجموعة القصصية (اعترافات أنثى بريئة)

الكاتب أستاذ علي حزين

نوع المجموعة القصصية

واقعية

نسخة ورقية ١٠٨ صفحة دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

الفكرة

صيرورة الهموم الإنسانية

عنوان الرواية

تطرق العنوان الى بلورة أفكار المجموعة على هيئة اعترافات التي بالطبع ليست فقط لأنثى بريئة بل هي اعترافات صادرة من الإنسان بشكل عام ومحاكماته لنفسه وصراعه الذاتي للارتقاء الى الطموح والحب والسلام النفسي.

الحبكة

ساد الإحكام على خيوط الحبكة معظم القصص وبخاصة التي أبحرت في الواقعية الحياتية مثل قصة "لؤلؤة" وقصة "التابوت" وقصة "على النوتة."

بينما بعض القصص كان نصها بمثابة سؤال أشرك القارئ في الانغماس مع الفكرة بل واستكمال النص في وعيه مثل قصة

"مزهرية" التي نثمن فكرتها أنه مازال من كتابنا من يكتب عن القضية الفلسطينية، وأيضا قصة "نافذة "

السرد

سرد رصين بلغة عربية راقية انعكس على كلماته حالة العناء التي تعيشها الشخصية وقد يسمو أحيانا السرد فيلامس الشعر رفاهة ورقيا مثل أقصوصة " مدينتي"

واشتملت المجموعة على عدد من ق.ق.ج والومضات القصصية.

الحوار

تراوح بين الفصحى والعامية المعبرة عن مستوى الشخصيات .

المكان

كان عنصرا ملموسا بين أركان القصص مناظرا لأجواء الحدث ك عربة القطار، المشفى، المقهى، الشارع، البيت الذي سيطر على عدد كبير من القصص.

الزمان

القصص معظمها تناقش الحياة اليومية فلم يكن للزمن أثر أو بعد مؤثر.

الرسالة

بث الشجون وسيلة للتجدد والتطهير

الشخصيات

رسم الشخصيات اعتمد على الوصف النفسي الداخلي للشخصية وتمحور حول ما تعانيه الشخصية وما تأمله وتطمح إليه والتجدد في نظرة الأشياء ولعل أمثل ما يعبر عن ذلك شخصية الفتاء في قصة "اعترافات أنثى بريئة "

الغلاف

معبر جدا عن العنوان والمحتوى

اقتباسات من الرواية

-رجل سادي بامتياز في مجتمع ذكوري بطبعه يكره الإناث.

-نفس الطقس اليومي السيئ زحام في كل مكان مجاري طافحة.

قراءة في المجموعة القصصية صمتا رجاءً

الكاتب أستاذ حسن أشرف

عنوان المجموعة القصصية

صمتا رجاءً

اسم المجموعة لا يخص قصة من قصص المجموعة ولكن هو اسم عام يتضمن رسالة الكاتب إلى العالم التي ينبغي الإنصات لها والاستماع إلى دعوة الكاتب وأفكاره وقيمه السامية التي يرجو عودتها وانتصارها مع الإشارة انه توجد أسماء معبرة عن تلك الأفكار والقيم داخل المجموعة مثل ازدراء الجسد، ازدراء القبح، وغموض في مصر القديمة وطاووس الجنة.

الفكرة

الطموح، الحرية، التنوير، الجمال، الحب، العدالة.

الحبكة الدرامية

اختلطت الحبكة بالفكرة وطارا معا كجناحين يحملان معا مضمون القصة وتناوب الجناحان تارة تعلو الحبكة والصور الأدبية والوصف الدقيق العميق للشخصية مثل قصة (هلاوس مش كاتب) وبقية قصص المجموعة بالطبع وتارة تصخب الفكرة بصوت عال مُلح وفى المجمل تم تقديم بناء قصصي محكم متماسك.

أسلوب السرد

أسلوب أدبي سلس وراق تتجلى فيه قدرة الكاتب على إبراز الحوارات الداخلية لنفس الانسان وطموحاته وضجره من قوالب جامدة للحياة وضجه من غلبة الجهل والجريمة والكبت.

الحوار

الحوار باللغة العربية الفصحى التي تفهم بسهولة متضمنا طرح لفلسفة أبطال القصص ورؤاهم في الرفض والطموح والأمل والتغيير والتجربة.

الكتابة

اللغة العربية الفصحى في السرد والحوار.

الرسالة

عشق الجمال والحب والحياة، نبذ الجهل والجريمة والقيم الهدامة.

الغلاف

الغلاف قد يبدو مغاير بعض الشيء للمضمون العام للمجموعة القصصية برغبة الكاتب إسكات العالم لكي يستمع العالم لرسالته وإنما البادي في الغلاف هو قبضة القُوى الهدامة وكبتها للجمال

والنور في أرضية عامة يسيطر عليه غراب ونباتات جرداء تنبت فيها الخضرة والزهور في خجل.

ملاحظات في هذه المجموعة

ربما أحيانا انتصرت الفكرة في بعض القصص بحجم أكبر من الحدث مثل قصة مناجاة المنبوذ وقصة عالم آخر وقصة الحمار الطموح وإن لم يؤثر ذلك على البناء العام للقصص.

اقتباسات من الكتاب

١.لا وجود لليأس، لا وجود للأمل.

٢. الحب لا يعرف الظلام، الحب يجب أن يكون في النور.

٣. يريد أن يتناثر عطره في الهواء لكي يغطى على رائحة المستنقع الكريه.

٤. الأرض ليست جمادا صامتا، أبدعت في فن التجميل، أبدعت في استخراج كل ما هو جميل.

٥. وأصبح شابا طموحه الوحيد أن يصبح نحاتا مثاليا، ينحت كل شيء على هيئة تمثال؛ تمثال للحرية، السعادة، الحزن، الملل، الأمل، الاجتهاد، العمل، السلام.

٦. ما هي الجدوى من إلباسك جلد ذئب، وأنت بداخلك فأر متخاذل.

قراءة في المجموعة القصصية فوضى الدومينو

الكاتبة/ أستاذة ليلى خالد

- المنهج القصصي

واقعية

- عنوان المجموعة القصصية
- يتضمن المعنى العميق لمضمون المجموعة والعلاقات المركبة بين البشر والشخصيات وتأثيراتها سواء بالسلب أو بالإيجاب.
- الفكرة
- المثالية الإنسانية وسيلة وهدف
- أسلوب السرد
- السرد يمتزج مع كيان الشخصيات وأفكارها وحميمية مع الأماكن بلغة راقية سلسة.
- المجموعة القصصية عند الانتهاء من قراءتها تشعر أنها رواية ذات حلقات منفصلة مما يزيد تركيز القارئ مع فكرة ورسالة الكاتبة.
- تداخل الأزمنة وامتزاج الأحداث بين أكثر من زمان ومكان تم بسلاسة لخدمة الفكرة مع دمج الخيال بالواقع.

- الحبكة الدرامية

- كان المنطلق الأخلاقي حاضرا بما يمثله من قيم عليا في صنع الحبكة وقبولها.

- الحوار

- الحوار بالفصحى ويغلب عليه البعد الفلسفي أحيانا.

- المكان

- للمكان حضور قوي ما بين المقهى والبحر والشارع وخان الخليلي و(المشروع) الحافلة بلهجة أهل الإسكندرية التي احتلت مساحة كبيرة من المكان.

- - الشخصيات

- رابح: -يكاد يكون الشخصية الرئيسية والمحرك لجميع الأحداث وفق كل حدث تضمنته المجوعة؛ شخصية تمثل القطاع العريض من الشباب بطموحاته وقلقه والذي قد تصطدم أفكاره ومبادئه بما يجده وما يقابله من عناصر وشخصيات ومواقف.

- الرسالة

- ترسيخ قيم إنسانية مثلى مثل الأمل، الطموح، التفكر، العزيمة.

- الغلاف

مباشر جدا يعكس المعنى الشكلي الظاهري لفوضى الدومينو.

اقتباسات من الرواية

١- ألم أخبرك قبلا أن الحقيقة لا تأتي إلا من خلال الألم.

٢- أقوى وعد هو ذاك الذي يقال بأقل الكلمات.

٣- إن نسبة الحرية التي كنت أشعر بها تقل بالتدريج.

رابعا قراءات في نصوص قصصية

قراءة لنص لحن مبهم للكاتب صقر المحمود

عبقرية الأدب في إيغاله في العمق الإنساني

وان كان الحضور مساويا للغياب

شخصية خلف ظهرت على هيئة ومضات

شخصية ثائرة حتى على ذاتها

ان الرحيل والتنقل والغياب احيانا

خلف الباحث عن سعادة غائبة صعبة المنال

له تركيبة نفسية تجريدية بحكم بداوته

له مدينة فاضلة مثلى لا يرضيه سواها

القصة نظرة لمجموعة شخصيات جمعتهم بيئة معينة

له عادات وتقاليد خاصة

نظرة ولكن متفحصة نقلت مفردات المكان جيدا في مشهدية دقيقة متعمقة

الراوي نفسه ينظر إلى خلف نظرة إكبار وكأن في خلف صورة لجمال غائب جماله في غيابه وقيمته في حضور قصير

برع الكاتب في الوصف وتعمق في إبراز الحميمية والحنين واللقاء والوداع

أفلح في وصف هامش بسيط لصراع البداوة مع المدنية

يمكن مالت القصة إلى حكي الذكرى ووصف الشخصية

دون حدث واضح

إنما هذا النوع من النصوص البطل فيه الشخصية والمؤثرات المحيطة والبعد النفسي والاجتماعي للشخصية وبيئة الراوي

****

النص (لحن مبهم) قصة قصيرة

وصلت البوسطة حدود القرية، سمعتُ هديرها يقترب،

توقفتْ في الساحة، ترجل منها بعض الرجال، وناوشوا أطفالهم أكياسا جلبوها من المدينة: تمورا، حبالا، فؤوسا. . .

من الكرسي الأخير، خاطب خلف العليان أطفاله الحفاة المتعلقين بالباب:

_أخبروا أمكم أنني عائد غدا، سأمر على عمكم فرحان، سمعت أنه مريض.

لم يخب أمل الأطفال، لقد ناولهم كيس التمر الثقيل فتحاملوه، وفيما كانت البوسطة تقصد القرية التالية، جعل يشيعهم، ثم ما لبث يعدل فروته على كتفيه، فالهواء الذي اندفع إلى الحافلة كان باردا.

قلت لنفسي وأنا أراقب المشهد من شباك بيتنا: لم يتزوج رجل مثل خلف العليان وينجب أطفالا، إذا كان يقضي كل أيامه جائلا من قرية إلى أخرى؟

ثم وجهت السؤال إلى جدتي، كانت تهم بطي سجادة الصلاة،

وترد بصوت يجمع حنينا وحزنا وشيئا من التذكر الفرح:

_عمك خلف؟ من ريحة المرحوم أبيك، لطالما انتظره متخفيا عني، ليذهبا إلى الصيد، الله يرحم ذيك الأيام. . .

الغيوم البيضاء الكبيرة، تظل بيتنا من شمس باهتة، والدروب لا تتشبث بالماء، بي رغبة في الهروب من جدتي، كما كنت أفعل قبل عدة سنين، كنت أجمع الفطر والحيلوان، وما تجرأت أبدا أن آتي بها إلى البيت، ثم تعلمت حيلة، صرت أتحين عودة أبي من الصيد، لأرى فخره بما أنجزت، منذ ذلك اليوم صار عندنا سرنا الخاص، هو يجلس على البيادر، ويختبر مهارتي في إيقاد النار، وأنا أتفانى في إدهاشه، كنا نقيم مأدبتنا محتفلين بالطعام ودفء الجمر والنسيم البارد، أما خلف فيمضي مع فرسه، منهكا يغني.

عندما قابلته في المدينة، كانت البوسطة قد فاتته، فقرر المبيت عندي، أبدى امتعاضه من الطريق الموحل ثم رفع رأسه إلى السماء، وسألني:

_ألم يقولوا لكم في المدرسة، من أين تأتي هذه الغيوم؟

قلت مبسطا الأمر لرجل بدوي يحتقر المدارس:

_يقولون: إن الشمس تأتي بها من البحر.

وبدت الحقيقة العلمية مدهشة لخياله:

_سبحان الله!

ثم سرح، أظنه رسم بطريقة ما، شمسا تلتقط غيوما، وتسوقها كالأغنام، واجتاحته حالة حماس:

_عمك خلف يشتهي الشواء. . .

المطعم الصغير، في شارع جانبي يعج بالغرباء، كلهم من القرى، تشي أزياؤهم وأحذيتهم الغارقة في الطين بذلك، صدقت خلف عندما قال: نحن لا نجيد المشي في هذا المكان، وفيما كان يزدرد طعامه:

_انظر إليهم، لا أحد منهم راض بما قدم له، اللحم لا يشوى هكذا . . .

سرت بضع خطوات لأقف أمام طاولة في صدر المطعم، واستطاع خلف من مكانه أن يصطاد استنكار الرجل، فحدجه، ثم صاح باستغراب:

_عيب! جواد استضاف جوادا.

الغرفة التي أقيم فيها أعجبت خلف، هتف حين شاهد الربابة المعلقة على الجدار:

_كيف سرقتها؟ الحبابة لم ترض أن تهبني إياها، كم مرة توسلت إليها بلا جدوى، سنرى الليلة، من منا أبرع في العزف، ثم أضاف بحسرة:

_لا أحد في كل البوادي كان يعزف مثله.

وفيما كنت أغلي القهوة، كان ينقل عينيه في المكان، ويمسد بلطف قطعة الفراء التي جلس عليها، ويدندن بصوت خفي. حين وقفت قبالته مد يده منتبها، تناول الفنجان، رشف رشفة وأعاده، رشف التالية ثم هزه، وبدا لي أنه عدل عن فكرة القيلولة، فاتكئ على مرفقه:

_ذاك اليوم، قلت للحبابة، يا عمة، لقد كبر خلف وقد يموت في أي وقت.

_الله لا يجعل.

_سيجعل، نحن أموات أولاد أموات، سامحيني، لطالما أغضبتك . . .

_مسامح يا وليدي، ليتها ترجع ذيك الأيام. . .

خنقتها العبرة، وندمتُ كثيرا، لكن لا بد للرجل إذا اقترب يومه أن يطلب السماح من الآخرين، ثم أنها تبكي كل يوم، أعرف ذلك، لقد كان وحيدها، ولو أتيح لها أن تحبسه لفعلت.

أوقدتُ المدفأة، واستلقيت، وكان خلف قد تدثر بفروته، فأغمضت عيني، وقبل أن أغط في النوم، تناهى إلى سمعي حفيف وتر الربابة، كان لحنا مختلفا، جديدا، مبهما.

وحلمت ذلك العصر بطرائد صغيرة، تتسلل من أحضان أمهاتها، تغادر أوكارها خلسة، ثم تجري بأقصى ما تقدر إلى الأفق، تتراقص قدام الفجر، لتغيظ الصيادين.

تمت

_الفروة: عباءة حيكت من فرو الخراف.

_الحبابة: الجدة.

_الله لا يجعل: لا قدر الله.

قراءة لنص رماد النيل للكاتبة أسماء عبد الراضي

"النيل يمرُّ أمام بيتنا كأغنية تحفظها أمي عن ظهر قلب"

"شعرت أنني أقف على خوفٍ دَبقٍ يغوص في عظامي."

"كنا على الأرض مثل جثث لم يحن أوان دفنها"

"أمي التي تشبه الحياة... عادت تشبه الموت".

قبل أن أدلي برأيي في القصة توقفت عند الجمل السابقة وما بها من سمو بلاغي ونؤكد عن روعة قلم الكاتبة في وصف المشهد وأيضا وصف الشعور والمزج بين المرئي والمحسوس

اتنظرت كثيرا الإشارة الى زمن القصة حتى الخاتمة ولكن تركتها الكاتبة ذات زمان مجهول ربما لصناعة قيمة مطلقة للحدث أن الحرب هي نفسها مهما اختلف الزمان هي بكل مرارتها وقسوتها ودمارها وعدم منطقية عذاب الإنسان بها بالرغم أن الكاتبة أشارت للمكان وركزت على النيل حيث أعدت القراءة ربما تكون القصة بدولة جوار أو دولة في عالمنا الحاضر من الدول التي تعاني من الحروب وتجبر الدول الكبرى ولكن الكاتبة حددت المكان في النيل في مصر دون الاشارة الى اي مؤشرات اخرى أهمها كما اشرنا الزمن أو طرفي الصراع أو هوية هذا العدو وبلده وفكره ومجال الصراع عن ماذا؟

حيث بقرائتي البسيطة في تاريخ مصر لم أجد اختراق لعدو الى محافظات ترى النيل ومعظم حروبنا في الحدود في الصحاري ولم

يحدث قط مواجهة مباشرة بين اي عدو حاربته مصر مع الشعب ورجاله ونسائه واطفاله

كان اولى ان يكون المكان ايضا مجهولا لتعميق القيمة المطلقة للحرب وتداعياتها.

الشخصيات رغم احتواء القصة على شخصيات ذكورية عديدة ولكن صوت السردية المؤنثة واضحا بدءا من الرواي الأنثى الفتاة، ثم الحوادث المسكوت عنها والمستنبط أنها تمس الشرف، حتى الثورة كانت بصرخات واظافر النساء.

الفكرة عميقة أصيلة عن أرق يمس العالم كله وهو الحرب

الرسالة ايجابية وقيمة مقاومة القمع

الميلودراما عالية وقهر الانثى موجع جدا وهذا ما أفلحت فيه الكاتبة باستفزاز وعي القارئ الذكوري والانساني والاخلاقي

يتوج النص بلاغة رائعة تعمقت في الحدث ورسمت الشعور ولم تدع تفصيلة بدون إشباع نفسي ولغوي بلاغي راق مرهف يحلق بخيالنا الى ما لانهاية الخيال ويشد بأيدينا لنعيش الاجواء ونلمسها ونتمزج في تفاصيلها وقسوتها ومرارتها

تحياتي لكاتبة راقية لها باع راق ومؤثر في أدب القصة القصيرة.

****

النص (رماد النيل) الكاتبة أسماء عبد الراضي

أكتب اسمي بخطّ أنيق في كراسات المدرسة، وأوقّع به رسائلي الصغيرة لصديقتي عَالية. أكتب القصص، والحكايات في مجلة

المدرسة، ثم أنام وأحلم بكلية الإعلام التي سألتحق بها غدًا، وأصير صحفيّة مشهورة.

لكن الغد لم يحمل سوى دُخانٍ كثيف، يختلط بدمٍ على الإسفلت، وعيون تائهة تسأل: من عاش؟ ومن مات؟

النيل يمرُّ أمام بيتنا كأغنية تحفظها أمي عن ظهر قلب، تهدهد بها قلوبنا قبل النوم. لكنهم أشعلوا الحرب، ولم يَكْفِ ماؤه لإطفائها؛ بل احترق هو أيضًا بنيرانها .

رأيت رماده يعلو في السماء، ويتسلّل إلى صدورنا، يغيّب الوجوه والضحكات والأحلام .

أبحث عن صوت أمي بين ذرات الدخان، وعن وجه أبي في انعكاس الماء، وعن ظِلّ أخي .

المساء هبط ثقيلًا كأنفاس عجوز. في ذلك اليوم، بدا أن المدينة تودّع آخر خيوط الأمان، والسماء تُمعِن في خذلان الأرض .

أبي ألقى نظرة طويلة على البيت، ثم أدار ظهره، ورفع شقيقي الصغير على كتفه. أما أنا، فكنت أمشي إلى جواره، أُنَقّل بصري بينه وبين أمي. أمي صامتة، تلفّ شالها حول رأسها، وعيناها معلّقتان بعتبة الدار، والجدار المائل الذي طالما رغبتْ في إصلاحه، وبضع دجاجات اعتنت بهن حتى كبرن، وبدأن بإعطاء البيض. والآن تتركهن... نترك البيت كله ونمضي .

الناس من حولنا، يسيرون في صمت غريب. خطوات متعَبة، ووجوه تبحث عن جهة للنجاة. أطفال يتعلقون بثياب أمهاتهم، ورجال يحملون الحقائب على ظهورهم .

الطريق مغبَّرٌ، والريح تلسع الوجوه، وتذرّ رملًا في العيون. سألتُ أبي، وأنا أنظر إلى خطانا الهاربة :

-وين ماشيين يا أبوي؟

شدّ يده حول كتف أخي، ثم بصوت بالكاد يُسمع:

-مكان آمن...

حقيبة صغيرة وبعض الملابس المكدّسة بعجل داخل أكياس بلاستيكية، هو كل ما استطعنا الفرار به. أخي الصغير نائم على كتف أبي، رأسه متدلٍ وعيناه تغفوان على خفقان الرعب. أنا وأمي، نتعثّر خلفهما بخطوات مرتبكة .

بعد ثلاثة أيام من التيه، وصلنا إلى بيت الخال عمر، بيتٌ قديم بطابق واحد، أبوابه صدئة، ونوافذه نصف مهدّمة؛ لكنه بدا لنا آنذاك قصرًا من أمان.

فتح الخال عمر الباب، ضمّ أبي بقوة، ثم أدخلنا على عجل. جلسنا جميعًا في غرفة صغيرة بالكاد تسعنا. قدّم لنا الخال التمر والماء، أكلنا وشربنا وحمدنا الله على نعمته .

نام أخي على الأرض بجوار أبي، وأنا قرب أمي. سمعت أبي يهمس وهو يغطينا ببطانية رقيقة:

-بس نرتاح يومين... بس يومين، ونشوف لنا طريق نطلع من البلد.

لم نكن نعلم أن هذين اليومين هما آخر ما نملك.

جاءوا من جهة الريح، تسلّلوا كالثعالب، ثم عووا كذئاب جائعة.

كنا نتعشّى.

الخال عمر مدّ يده ليمسح على رأس أخي، وضحكنا حين سكب الأخير الماء على نفسه.

في الخارج، كلاب تنبح، لكننا اعتدنا النباح .

طار الباب فجأة كورقة. خمسة رجال، وجوههم مغطَّاة بالسواد، والأسلحة في أيديهم.

أطلق أحدهم الرصاص في الهواء، فارتجف الجدار، وسقطت الأطباق .

أبي وقف، لم يقل شيئًا، فتح ذراعيه؛ ليحمينا بجسده. صرخت أمي باسمه.

صرختُ أنا، وصرخ أخي.

كانت الرصاصة أسرع من صراخنا، سقط أبي، ويداه ما زالتا ممدودتين.

كل شيء بعد ذلك صار ضبابًا. سمعت أمي تستجديهم، رأيت أخي والخال عمر يُنتزعان مثل دمية من قماش .

ولم أرهم بعد ذلك أبدًا.

أحدهم شدّ شعري بقوة، وآخر جرّ أمي من ثوبها. كنا نبكي، نقاوم، نصرخ، لكن الآذان في الحرب تصبح صمّاء.

اقتادونا إلى الخارج. الشارع كله يغلي، صراخ ودخان. وفي مدخل الحي، شاحنة صغيرة تنتظر. ألقونا داخلها كأكياس القمامة .

في الشاحنة، الأجساد متلاصقة، والأنفاس متقطّعة، والرعب يحاصرنا من كل الجهات. لم أميّز ملامح أحد، أسمع أنينًا مكتومًا هنا، وارتجافًا هناك، وطفلة تبكي في زاويةٍ مظلمة لا يلتفت إليها أحد.

الرجال الذين ساقونا مثل الغنائم، لا يرتدون زيًّا موحّدًا؛ بل خليطًا من الألوان والتمويهات. بعضهم حفاة، وبعضهم يحمل سلاحًا يكاد يكون أطول منه. أحدهم له وجه يكسوه الجمر، ينهال بالسباب كلّما تحرّكت امرأة أو بكى طفل، وآخر يضحك، ضحكة قبيحة، وهو يمر بيننا بعينيه الفاجرتين.

الرجل الجالس أمام الباب، يمسك عصًا مدبّبة، كلما ارتفعت همهمة، أنزلها على أقرب رأس.

إحدى النساء رفعت يدها تمسح على شعر ابنتها، فصرخ فيها. كانت تحاول أن تقي صغيرتها لسعة البرد، وقسوة القلق.

أمي بجانبي، لا تتكلم، تبكي بصمت، ويداها تحتضنني. لم تسقط مني دمعة واحدة؛ ربما لأن الصدمة جمّدت دمعي.

بحثت عينيّ عن أخي والخال عمر بين الأجساد المتكومة، لم أرهما في هذا الجحيم المتحرك. قد يكونا في شاحنة أخرى، أو في مكان لا يمكنني تخيّله.

همست أمي :

-لا تنظري في عيونهم، لا توريهم خوفك.

الطريق حُفَر، وغبار، وصراخ. توقفت الشاحنة، فصعد رجل له عين واحدة، وصوت كالرعد، نادى أسماء لم نعرفها، ثم سحب رجلًا من الخلف، وترك وراءه امرأة تصرخ، ثم واصلت الشاحنة طريقها .

في الزاوية، طفلة تبكي، وتحدّق في أمها، التي تنزف من رأسها، وعيناها مفتوحتان على اتساعهما لا تطرفان.

لسنا بشرًا في أعينهم، كأنّنا بهائم؛ بل أقل من ذلك. مجرد أشياء قابلة للكسر، تُجرّ بالحبال، وتُحطّم بالرصاص .

لا نعرف إلى أين نُساق. كل ما نعرفه أن الوطن خلفنا يحترق... وأننا في طريقٍ لا عودة منه.

توقفت الشاحنة فجأة. كدنا نسقط من فرط الاصطدام:

-انزلوا... سريع!

قفز الرجال أولًا، سحبوهم إلى مكان بالداخل، ثم بدأوا في جرّ النساء والأطفال .

حين لامست قدماي الأرض، شعرت أنني أقف على خوفٍ دَبقٍ يغوص في عظامي.

المكان أشبه بإسطبل مهجور. جدران طينية منهارة، وبوابة حديدية تتدلّى منها سلسلة سميكة. فوق رؤوسنا، طارت الغربان كأنها تستقبل موتًا جديدًا.

أدخلونا زُمرًا، ثم أغلقوا الباب خلفنا. في الداخل، الأرض مبلَّلة، والهواء مكتوم، ورائحة العطن والدم تختلط ببكاء النساء، وصراخ الأطفال.

أحد الرجال الذين أدخلونا ظل واقفًا خلف الباب، يدخّن وينفث دخّانه علينا، أطلق ضحكة جافة، ثم خرج وصفق الباب خلفه. عاد بعد قليل، وساق الأطفال إلى مكان آخر، تاركًا قلوب الأمهات تغلي .

الليل بدا طويلًا .. طويلًا جدًّا.

دخل رجل، زيّه بلون الغبار، عيناه الضيّقتان كشَقَّي سكّين تمسحان الوجوه. يخطو ببطء بين النساء الجالسات على الأرض. يتفحَّصهن كصياد. توقف أمام امرأة وجهها شاحب لكن عينيها ثابتتان. حدّق إليها لحظة، ثم أشار بإصبعه دون أن يتكلم، فتقدّم اثنان، وجرُّوها من ذراعها.

ضاع صوتها بين الضربات والشتائم. ثم عمّ الصمت مرة أخري، لا يقطعه سوى صوت الخوف يصرخ في الصدور .

فُتِح الباب، وظهرت المرأة من جديد، تمشي ببطء، وتجرُّ نفسها جرًّا. ثيابها ممزّقة وشعرها فوضوي، أما عيناها فلم تكونا هنا. تركتهما خلف الباب المغلق مع ما أُخِذ منها.

وقفتْ في منتصف الغرفة ثم انهارت على الأرض. ارتجف كتفها، حاولت سحب الرداء الممزّق على جسدها. اقتربت منها امرأة مسنّة، غطّتها بردائها الواسع، وضعت يدها على رأسها، ثم همست باكية :

-خلاص... خلص يا بتي، خلص. هَدّي. ربك كبير ...

لكننا جميعًا نعلم أن شيئًا لم ينته؛ بل خوف جديد ولد في صدورنا للتو !

لم يكن الليل مظلمًا بما يكفي ليداري ما حدث. كنا على الأرض مثل جثث لم يحن أوان دفنها. جاءوا يضحكون، تسبقهم رائحة العرق والبارود. قالت أمي بصوت مختنق، وهي تضمني :

-غمضي عيونك، وما تفتحيها مهما حصل !

فعلت .

بعد دقائق، سمعت صوتها يُسحب من بين يدي، شعرت بقلبي يُقتلع من مكانه. صرخت :

-أمي !

ضغطت على يدي، كأنها تُسكِتني. لم أسمع صرخاتها، لكني سمعت الطين يبكي، والجدار يئن، والسكوت من خلف الباب يشبه موتًا بطيئًا .

أجلس، ركبتاي إلى صدري، أعدُّ دقات قلبي، وأدعو الله الذي تحدثني عنه أمي كل ليلة، أدعوه أن يكون هذا مجرد كابوس، أستيقظ منه سريعًا .

عادت أمي. عيناها مفتوحتان لكن لا تريان. ثوبها مُمزَّق من جهة الكتف، وساقها تنزف. ركضت نحوها، ضممتها، فلم تضمني .

أمي التي كانت تغني لي كل ليلة؛ كي أنام، لم تضمني.

أمي التي تخاف عليّ من النسمة، لم تضمني.

أمي التي تشبه الحياة... عادت تشبه الموت .

في تلك الليلة، نامت أمي، وجهها إلى الحائط. جلست أبكي بجانبها حتى الصباح .

في الليلة التالية، جاء كعادته، يجرّ رائحة الدم والنشوة فوق حذائه. اقترب مني، مدّ يده نحو شعري، دفعت يده، صرخت أمي تستجديه :

-خُثْنِي أنا !

ابتسم ثم أطلق عليها النار، فسقطت أمي كقطعة قماش نُفِضَت عنها الحياة .

همسٌ خرج من فم عجوز في الزاوية :

-ضحّت بروحها عشان بِتّها .

فجأة تحركت النساء. واحدة ضربته بلوح خشبي، وثانية أمسكت ذراعه، وثالثة نزعت قبعته. ورابعة و...، اندفعنا جميعًا كالسيل، أجساد ممزقة وأرواح تشتعل. امتلأ القبو بضوء خافت يشبه الفجر .

وفي اليوم التالي، كانت الشمس تدخل من النافذة الصغيرة، وعلى الجدار رسمت الدماء شيئًا يشبه خارطة بلادي.

قراءة في قصة مقوات

الكاتب عبد الله عبد الإله باسلامة

الفكرة

الواقع المرير الذي تبدلت مفاهيمه وانهارت قيمه

تحت وطأة الكساد والانتكاسات

الشخصيات

جاء وصف الشخصيات ليبين التضاد الكبير الأفكار بين الأب ممثلا لعصر من الجمال والشهامة والعمل الدؤوب

وبين الابن وانسياقه في تعاطي مخدر القات والاتجار فيه

مرورا بالأم والأخ

مع وصف المشاعر الداخلية وصراعها في قبول أخطاء صارت واقعا حتى الدولة صارت تتغافل عنه

كاعتراف بالفشل واستثمار في تغييب الشعب

السرد

مشهدية من قلب المكان ومفرداته مما عزا الكاتب بإدراج بعض الاغنيات المحلية والأهازيج البسيطة من الفلكلور خلال السرد

الاوصاف رائعة بعين كاتب يعشق المكان ويشعر معه بالحميمية

من وصف مدرجات أشجار البن والوادي المسندس بالاخضرار

الحوار

في إشارات سريعة تتكتم المرارة وقبول الواقع وما آلت إليه الأحوال من كساد وفقر

جاء الحوار معبرا رشيقا بلا تكلف

الرسالة

تحيا الشعوب والاوطان مهما عظمت المأساة

وقفة مع محلية النص

كان إدراج مكونات البيئة المحلية غير مقحم

بل إدراجه الكاتب بصور سردية رائعة الجمال

ساقت القاريء أن يتتبع ماهية تلك المكونات

مثل الجنبية والعسيب وتفاصيل قافلة التجارة بالبن

العنوان مقوات

هو معادل موضوعي

يختصر الوضع الاقتصادي والسياسي

مقوات ليس فقط سوقا لبيع القات لتخدير مدمنيه

ان مقوات هي نشرة الأخبار اليومية التي تبث على الشعوب الأكاذيب وتسقيه الأوهام

إنها الانظمة التي تعدنا كل يوم بالرخاء والرفاهية

ثم لا نجد غير ارتفاع أسعار وتضخم اقتصادي وفشل في إدارة البلاد

مقوات اعترافنا أننا في سبيل العيش علينا قبول المفاسد والتصالح معها من مخدرات ودعارة ورشوة

وانبطاح

وتبقى الشعوب تتجرع التخبط والتربص من المؤامرات العالمية ضد الدول الفقيرة في الفكر والتخطيط رغم ثراؤها في الموارد والقوى البشرية

مثل صندوق النقد الدولي والماسونية العالمية

.....

النص:

-مقوات*

مع انحدار الشمس نحو الغروب أخذت أتطلع بشوق إلى الجبل، أترقب عودتهم.

أمعن النظر في الطريق المتعرج الذي يتخلل مدرجات أشجار البن التي مالت أغصانها محملة بثمار تتلألأ على ضوء الشفق، كأنها حبات عقيق أحمر.

لم تكد تمر سوى بضع ساعات فقط على غيابه إلا وقد اجتاحني شعور بقفور الوادي المسندس بالاخضرار؛ فهو لا يغادره إلا نادرا.

مازال صوته يتردد في الأنحاء حتى ساعة استعداده للمغادرة مع انبلاج الضوء، حين خرج وقد لف رأسه بالصماطة كأنه عريس، مرتديا ثوبه الأبيض القصير محتزما عسيبه الأخضر تكلله جنبيته* الثمينة، وبقدمين حافيتين أخذ يتنقل بخفة ونشاط، يلقي تعليماته على الرجال بجلب الجمال..يرتشف قهوته بصوت مسموع وهو واقف يمسح على الأكياس بحنان، ثم يرفعها مع الرجال و يدور حول كل جمل يستوثق من عقد الحبال، ومن ثبات توازن البضاعة على ظهورها..

ليعثر على خرقة خيش كبيرة مبتلة ومدسوسة بين أكياس مكومة على الأرض سحبها مناديا:

-جابر .. جابر

-نعم يا أبي.

-ما هذا ؟ ولمن؟

ابتسم جابر وهو يشير بإبهامه إلى أخيه الأصغر الذي كان جاثيا على بعد أمتار خلفه منهمكا في فك حزم الحبال، صاح الأب مناديا بالإسم الذي يناديه به كلما غضب منه:

-يا مقوات، يا مقوات.

هرع الولد مضطربا وهو يرى الخيشة بين أقدام أبيه:

-نعم يا أبي.

-ماهذا؟

-ق..قات...

-الله يلعن شيطانك..ومتى وأين زرعتها ؟!

-هناك..

أشار إلى أسفل المدرجات، وأردف بسرعة:

-بعيدا ..في المكان الذي نرمى فيه مخلفات الزراعة والحصى و...أرجوك يا أبي إنها بضاعة مرغوبة أرجوك.

رد باقتضاب وهو يدفع الخيشة إلى مكانها ويربت على أحد الأكياس الكبيرة:

-أعرف ياولدي، لكن البركة في هذه.. حسنا، اربطها جيدا وهيا لنتحرك على بركة الله.

أنهى الرجال تحميل الأكياس ليتحرك الركب على خيوط الشمس الأولى في الطريق الملتوي بين حقول البن صعودا إلى أعلى الجبل حيث ينعقد السوق، يتقدمهم وهو يشدو بصوته الدافئ:

هيا بنا ياشباب*

الجو الأروع تهيأ

هيا نغني سوى للحب

وأحلى الأماني.

بن اليمن يادرر .. يادرر..

يا كنز فوق الشجر.

من يزرعك ما افتقر ..ماافتقر..

ولا مني بالهوان.

وبينما يغيبون عن نظري يظل صدى صوته الشجي يتردد بين جنبات الجبل متغلغلا في أعماق روحي، وأنا أصيخ السمع بكل جوارحي؛ موقظا أحلى ذكرياتي معه في الليالي المقمرة حين كان يشدو بالقرب من مورد الماء الذي يفصل بين منزلنا ومنزلهم:

(يارب ما احلى السمر في ريفنا والحضر..

ما احلى الصبا يا زمر تردد احلى الاغاني.

وانا المعنى بحب اهيف حميد الخصال..

عذب اللمى ساحر العينين فتان حالي....)

ومع أن صوته ظل على عذوبته وطلاوته بعد الزواج إلا أنه فقد الكثير من حماسته مع كبر الأولاد، وازدياد الحاجة إلى بناء سد يعزز منبع الماء الذي بدأ يشح شيئا فشيئا لكن قلقه تبدد مع محصول العامين الماضيين المتراكم، والذي سيمكننا قريبا من إنشاء السد.

وبدلا من انتظار وترقب لحظة عودته من السوق قررت قضاء سحابة يومي في جمع حبات البن الناضجة التي تتساقط بين الحين والآخر بسبب رياح تشرين الثاني، وعند العصر أويت إلى ظل شجرة الطنب الوارفة حيث يطيب لي تزجية الوقت، ومراقبة ابني جابر وهو يهوي بممعوله على الأرض يغني بصوته الجميل الذي ورثه من أبيه:

(صبرت صبر الحجر في مدرب السيل وأعظم.. ماحد تحمل عذابي أو سهر أو تألم.

قضيت أنا العام في شوق المحب المتيم..

أعد الأيام والساعات وأحسب ثواني)

عندها أعلم أن بنت الحاج حمود قد مرت بأغنامها ـ متعمدة ـ كما تفعل بين الحين والآخر، ولما بحت لزوجي بالأمر ابتسم وتنهد منشرح البال وهو يرنو إلى مخزن تجفيف محصول البن:

-هانت يا أم جابر .. هانت.

ثم يتلفت وقد عقد حاجبيه..

-أين مقوات ؟! لا شك أنه الآن يمضغ القات!

من صمتي يعرف أنه قد أصاب في ظنه، لكنه لا يلبث أن يبتسم وهو يقلب كفيه الخشنتن:

-الله يهديه.

وعلى النقيض من خشونة يديه وقدميه؛ يبقى قلبه في غاية اللطف والرقة تجعلني أفتقده، و أحن إليه أكثر، فتنهال علي في غيابه الكثير من الذكريات..لينتزعني من أفكاري رؤية موكبه يلوح في رأس الجبل،ومع اقترابه كدت أطلق زغرودة فرح بوصولهم؛ لولا رؤيتي للجمال التي بدت محملة بالأكياس كما ذهبت!

كبحت فرحتي، وابتلعت زغرودتي وأنا أمعن النظر بما بقي من بصيص ضوء الغروب، غير مصدقة أنه ذلك الحاسر الرأس، الذي يسير بخطوات بطيئة، خلف ركب تباعدت فيه البعير المنهكة تنوء تحت حملها، وتناهى إلى سمعي صوت جابر غاضبا يزجر بعيره، ويسحب خطامه بقسوة على غير عادته.

هرعت إلى الطريق أستجلي الخبر لكني عجزت عن النطق؛ بدا الجبل مكفهرا كأنما يلفظ الموكب الحزين الذي وصل يغشاه صمت مهيب، زادته العتمة المنتشرة رهبة ووحشة، وحده مقوات من بدا جذلا، سعيدا، يتقدمهم وهو يحتضن كيس الخيش الفارغ.

عبدالله عبدالإله باسلامه.

اليمن / ذمار.

==========

***مقوات (سوق بيع القات)**

***زي شعبي يمني**

***اغنية (البن والحب) من أجمل الملاحم الريفية اليمنية .. من كلمات الشاعر /مطهر الإرياني وغناء الموسيقار / علي بن علي الآنسي.**

قراءة لنص عيدية للكاتب نبراس سالم.

القراءة :

•عنوان القصة

عيدية

لتحقيق المفارقة والدهشة لدى القارئ فالعنوان مخاتل وجه ذهن القارئ نحو معطيات السعادة والفرحة المتزامنة مع قدوم العيد

وبين استهلال القصة (عيدية) وخاتمتها (المقابر) يعتصر الكاتب فينا جميع مشاعر الألم والفقد.

-الفكرة

الفكرة التي طالما ناقشها وطرحها الكثير من الأدباء نظرا لتأزم الوضع في كثير من بلداننا العربية بكل أسف.

تتمحور القصة حول

الحرب تداعيات وآثار

وتفرَّد كاتبنا في طرح الفكرة ممزوجة بمفردات البيئة المحلية للنص ومكوناته وتقاليده مع إضفاء بعد أسري مباشر بتجربة تكاد تكون حقيقية أو حدثت بالفعل.

•الحبكة

السرد يبرز من زاوية اجتماعية انسانية تمس الفقر والعوز وما صنعته الحروب من إفقار وانهيار اقتصادي انعكس على شرائح المجتمع الفقيرة

الخاتمة المفاجأة موجعة رغم المقدمات المأساوية للقصة وما بثه الكاتب في حنايا السرد من وصف الحرمان ومشاهد الفقر .

أسلوب السرد

-بساطة السرد أحسبها ميزة للكاتب بتلك المفردات البسيطة استطاع ان يدغدغ مشاعر القارئ ملقيا به في أتون الحدث واجوائه المريرة.

-الشخصيات

الأب/ المواطن/ محدود الدخل/ المهجر/ عامل اليومية/ العربي الأخير (كما وصفه الديب الجزائري واسيني الأعرج)

صوت واحد هصر تلك الهموم في شخصية ذلك الرجل الذي يحمل على عاتقه هموم اسرة وأوجاع وطن أرى انه محور الأحداث وجوهرها رغم تعدد الأصوات إلا انه كان الصوت الأبرز والأكثر شعورا ووجعا وانعكاسا مباشرا لمأساة فقر الأوطان .

•المكان /محلية القص

انطلق الكاتب من مفردات شديدة المحلية من وصف لأماكن ومأكولات شعبية وطرق ووصفات وعادات وملابس ونوعيات حلوى وسمات اجتماعية لينقلنا بمنتهى السلاسة الى هذا العالم كأننا نعرفه ونلمسه وتلك براعة الكاتب وعالمية الأدب مثل مفردات حلويات (النهرخوز)، أو ثريد الباقلاء، الباجة، الكليجا

ويحسب للكاتب تعميق المعاني المقصودة في وعي القارئ إلا أن بعضها قد يجبر القارئ على البحث عن معاني وماهية بعض المفردات.

•اقتباسات من القصة

-تخاف عليها من الشارع وما به من مخاطر،

نسيتْ أن كل أهل البصرة عائلة واحدة.

(الجملة الاعتراضية تهكم ساخر لانعدام الأمن ولم يبق غير شعرات نتغنى بها كأثر وذكرى)

(يا إله الكون إنا لك صمنا .....)

-كادوا يفقدون حياتهم بسبب قذيفة مدفع سقطت على منزلهم المجاور لمنزلنا.

نص (عيدية)

تأخرتُ كثيرا، طلبات العملاء اليومية تضاعفت ثلاث مرات هذا اليوم، غداً العيد، الجميع يتصلون لتعجيل الحصول على احتياجاتهم قبله، لا يكون العيد عيدا إلا بحلويات (النهرخوز) وسِلال تمر البرحي الرطب والمعسل ومدگوگة التمر الزاهدي، من صنع معملنا، هدايا بين (المُعيدين) أو لتوزيعها في المجالس والأفراح، لا يكتفون بكليجة التمر والجوز، منتجاتنا تَخطتْ حدود البصرة حتى بغداد .

ضغط العمل شديد، العمال كلهم غادروا عند السحور، جهزوا لي مواد العمل، وطلبوا الإذن بالانصراف، يسكنون بعيدا، في النواحي النائية من البصرة، أو في المحافظات المجاورة، ليس استغلالاً ولا

بطيبة قلب زائدة، المدير يعتمد عليّ، ولا أقدر على خذلانه، خصوصاً الليلة .

كيلوغرام واحد من النهرخوز وآخر من كليجة التمر من صاحب العمل، عوضا عن التأخير، لا تشفعان لدى العائلة، دقائق ويحين موعد الإفطار، كيف سأصل للبيت، الشوارع في هذا الوقت لا حس ولا نفس (تصوصي)، ليس هناك أحد يقلني للبيت، والمسافة بعيدة .

أور يعشق حلاوة النهرخوز يأكلها مع الخبز الأسمر كوجبة كاملة، لا يمّلُ منها، لكنها غالية قليلا يصعبُ عليَّ شراؤها باستمرار، حبيبي يُقّدرُ وضعي المادي، ولا يحرجني بطلبها .

أتاليا تفضل كليجة التمر مع أن كليجة نينوا لا تقارن بأي كليجة أخرى، تأخذ الصحن الخاص بها، وتتسامر مع صديقاتها بنات الجيران ليلة العيد مع شاي أبي الهيل، لا تقبل أمها أن تتأخر عند الجيران، تخاف عليها من الشارع وما به من مخاطر، نسيتْ أن كل أهل البصرة عائلة واحدة .

الشوارع تخلو من المارة، رائحة القلي تزكي الأنوف، أعشق الطماطم وهي تقبع في قعر المقلاة مطهية بزيادة، مع عروق (الطاوة) كفطور، أو ثريد الباقلاء مع البصل ودهن الحر بوجه الصحن، لا أبدله حتى بكباب السوق وباچته باهظة الثمن .

لا أعلم كيف كانت حياتي قبلهم، أو بعدهم، أور يفتح الباب لي بيد، وقدح لبن أربيل المُدخّنْ البارد بيده الثانية، أتاليا تقف في باب الاستقبال تحمل لي خُفّي نعليّ ودشداشة (الزبدة)، أسمع صرخات نينوا من المطبخ طلبا للمساعدة، تتذمر من عدم مساعدة الصغار لها .

حتى بعد اندلاع الحرب، واستمرار القصف المدفعي على بيوتنا، لم يكّفوا عن طقوس الفطور في شهر الصيام، خوفها يتزايد، خصوصا بعد إصابة صديقتها وجارتها سميراميس وأطفالها، كادوا يفقدون حياتهم بسبب قذيفة مدفع سقطت على منزلهم المجاور لمنزلنا، لكنهم لا ينفكون ينتظرونني عند الباب رغم تحذيرها المستمر لهم .

الوقت يمضي وسيفوتني، فطار الليلة الأخيرة من الصيام، ليلة العيد، سيغضبون عليّ لأني تأخرت عن الغناء معهم، نردد مع فرقة الإنشاد (يا إله الكون أنا لك صمنا .....)، ونحن نأكل تمرة ورشفة من عصير النومي بصرة قبل الصلاة، كيف أتأخر عن موعد إعطائهم العيدية بعد الأذان؟ كيف سينامون وعيديتهم ليست تحت وسادة كل واحد منهم؟ .

الحمد لله، سيارة أجرة توقفت، سألحق بهم، عسى أن يستطيع إيصالي إليهم في الوقت المناسب .

-شكرا لوقوفك، لقد فقدت الأمل في (توصليه)، أرجوك بسرعة .

-إلى أين؟

-إلى المقابر .

د. نبراس سالم

قراءة لنص تدوير للكاتب نزار الحاج علي.

السرد

-ميتا فيزيقا سردية بصناعة عالم داخلي للقصة تم اختلاقه وإرساء قواعده ومقدماته فتضفر الخيال الصادم والساخر القاهر للمنطق مع واقعية مريرة حدثت بالفعل في أقبية السجون والمعتقلات.

-الوصف حافل بمشهدية خلاقة وصور موغلة في السادية والدموية بدون وازع من هامش انساني، الهامش الانساني الذي تناثر على استحياء في فقرات القصة مثل

"سمعتُ صوتها يصرخُ: "عمّو...رقبتي عم توجعني"

لطالما طاردتني تلك اللعينة في أحلامي بلا هوادة".

وفي الخاتمة التي أدهشت السارد نفسه

"أفزعتني رؤية وجهي من خلف الظلال في بحيرة الدم"

-نجح الكاتب في وصف ما وارئية نفس الجلاد والذي ركز عليه الكاتب منظوره رغم المرور الباهت للديكتاكتور في القصة

"فوجدتُ وجه الديكتاتور وهو يضحك باستهزاء، والوجوه الغارقةَ في الدمِ كانت تصعد كفِيَضان، لتسحبني إلى القاع".

مما يؤيج فكرة القاص عن بشاعة تلك الشخصية في أيدي الطغاة في استحضار للآية الكريمة

"إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ"

حيث لم تخل صحيفة الجنود من المسئولية.

في حين يبرئ ساحته بالمثل الشعبي

"لماذا يطاردوني أنا مجرّد عبد مأمور أنفّذ الأوامر"

المكان

مكان متخيل ولكن من يدري ربما في معتقلات الطغاة ما يفوق ذلك من دموية في الوصف وإحكام للسجن.

من خلال البحيرة الحمراء بلون الدم، تحت أسواره الحجرية.

الزمان

غير محدد لعموم الحدث وتكراره في صيرورة للطغيان وادواته وآلياته

الفكرة

هذا ما يفعلُه الخوف!

ترسيخ الخوف من خلال أنماط مشوهة من البشر

وتزييف الهدف والوعي في مجتمعات مغلقة مظلمة

قصة قصيرة

بقلم نزار الحاج علي

تدوير

أقفُ الآن محاصراً وجسدي يستند مهزوماً على الجدارِ الحجري البارد، تتجهم تعابيرهم ويحدقون في عينيَّ .

تتجسّدُ كلُّ الذكريات في مخيلتي مثل شرارةٍ من جمر .

منذُ اللحظة التي خاطبتني زوجتي العروس بتودد :

_تَبقّت لقمة صغيرة في الصحن، مدّت يدها إليّ...أرجو أن تأكلها.

لكنّ أسناني كانت أسرعَ من طلبها، انتزعتُ اللقمة بقوةٍ، لم أنتبه أنني التهمتُ إصبعها دون قصد. ضحكتُ على دمها يسيل. لم تطلب مني شيئاً بعدها.

سرعان ما انتشر الخبر: "احذروه.. يلتهمُ حتى اليد التي تمتد له بالطعام!" قالوا إنني ذبحتُ بقرةَ الجيران وشربتُ دمها. لم أنكر، بل أضفتُ للقصة فصولاً: أصرخُ في منتصف الليل: أنا جائع، أطعموني أو سألتهم أحشاءكم! ثمّ أعويّ كذئب.

منذ ذلك اليوم، صاروا يتركون طعامهم أمام باب بيت، كقربانٍ لاسترضائي.

أضحك حتى أنقلب على ظهري: انظروا.. هذا ما يفعلُه الخوف!

سرعان ما عبرتْ سمعتي أسطح القرميد الأحمر لمنازل قريتنا، لتمطتي أجنحة صقر الوادي، الذي حطَّ بسرعة على الجدران الحجرية للقصر، فتمّ استدعائي للخدمة هناك على عجل .

أدخلوني من الباب الرئيس، أول ما لفتَ نظري هذه الساحة الكبيرة المرصوفة بالحجارة الصامتة مثل واحة هادئة، لكن سرعان ما تسربت إلى أنفي الرائحة الكريهة التي تفوح من أقبية القصر، وصولاً إلى قاعات الاجتماعات المغلقة، ولم تنجُ منها غرف النوم الأنيقة المكسية بأجمل الأسرّة وأجمل الجاريات .

لم تُفاجئني رائحةُ الموت. الرائحةُ ذاتها كانت تفوحُ من قريتي الخَرساءَ التي ركعت تحت أقدامي لسنوات.

مدير القصر قال لي: المعلم يبحث عن وحشٍ مثلك ليكون مسؤولاً عن السجن، هناك ستأكل البشر!

ضحكتُ كالمجنون وأنا أتبعه إلى غرفة تحت الأرض، فيها شاشاتٌ تُظهر أقفاصاً مليئةً بوجوهٍ شاحبة. همسَ في أذني: هؤلاء ليسوا بشراً...فقط أعداء. مهمتك أن تنظف البلاد منهم. أومأتُ. لطالما كنتُ ماهراً في ذلك .

في الليلة الأولى، أمرتُ بإحضار أحد المعتقلين، وصحتُّ:من يأكلُ لحمَ هذا الخائن...يُعطى قطعة خبز! فوراً بدأوا بالتهامه، ضحكتُ حتى انهمر الدم. بحلول الفجر، لم يبقَ منه سوى عظام .

أجفلتني الصورة، عندما أدركت حجم المهمة الملقاة على عاتقي؛ رسمتُ في ذهني خطةً استمرّتْ لسنوات .

يبدأ طريقي من عند القصر بأبراجه الشامخة وقبابه اللامعة تحت أضواء النهار، مروراً من تحت أسواره الحجرية_لطالما أسعدتني فكرة هذا العبور دونما تفتيش من أبراج الحراسة المنتشرة على أسواره الباردة_ نزولاً عبر المدينة الكئيبة أعبرُ مسايراً الوادي، على ضفة النهر اليمنى أنعطفُ لاهثاً، ثُمَّ أشقُّ طريقي جنوباً باتجاه البحيرة الحمراء بلون الدم، الآن عليَّ أن أفرغ حمولتي؛ تتعالى الأصواتُ من الأسفل متوسلة، بقايا أرواح مسكينة تعومُ في القذارة، و تفوحُ منهم رائحةُ الموت .

و بينما أنا أصعد تراودني رؤيا أصواتهم تتعالى مستنكرة ينعتوني: بالقاتل المأجور...وبالتشبيح

تنفسّت ذلك الهواء لسنين، و بمرور الوقت تضاعف أعداد الجثث والأجساد، كان بمقدوري سماع أصواتهم الحزينة، ورؤية أجسادهم تتلوى، كذلك كان بإمكاني رؤيتهم كيف يلتهمون بعضهم بعضاً.

مرت السنوات وأنا "أنظف". كل ليلةٍ أخرجُ حمولةَ السجن من جثثٍ وألقيهم في البحيرة الحمراء. ذات مرة، بينما أدفعُ جثةً طفلة صغيرة، كان وجهها يحدّق في عيني.

سمعتُ صوتها يصرخُ: "عمّو...رقبتي عم توجعني"

لطالما طاردتني تلك اللعينة في أحلامي بلا هوادة.

أثناء مهمتي الأخيرة تتطاولت أذرعهم لتمسك بساقي الباردة،

حاولتُ الهروب إلى حافة البحيرة، لكن أصواتَهم كانت ما تزال تلاحقني .

_لماذا يطاردوني أنا مجرّد عبد مأمور أنفّذ الأوامر.

نظرتُ إلى الماءِ فوجدتُ وجه الديكتاتور وهو يضحك باستهزاء، والوجوه الغارقةَ في الدمِ كانت تصعد كفِيَضان، لتسحبني إلى القاع .

حثثتُ ساقيّ للعبور في الطريق الذي أعرف أنّه لا رجعة منه، خرجتْ من صدري دون أن أحاول لجمها:

_ناكرو الجميل ألا تعرفون ما قدّمته لكم؟.!

_أيُّها الجهلة ألم تدركوا جمال ما فعلته لكم؟.!

_ألم أخلّصكم من الجحيم الذي كنتم تعيشون به.

اقتربتُ من الحافة أكثر، على مسافةٍ بعيدة في الأسفل رأيتُ أسطح القرميد، و بنت القريةِ تميلُ بجرّتها نحو النهر المسرع، من خلف سور القصر سمعتُ ضحكات الجواري الماجنة؛ انتابت جسدي رعشةُ برد.

أشحتُ بنظري عنهم إلى الأفق، رفعتُ يديَّ عالياً، تضرعتُ للمرة الأخيرة... خطوتُ خطوتي الأخيرة...أفزعتني رؤية وجهي من خلف الظلال في بحيرة الدم.

قراءة في نص بيوت البحر للكاتب شريف أنور

السرد

لغة مرهفة تنبني على غموض الدلالات وإتاحة الفرصة للقارئ استقرار النص من زوايا عدة

كان المعادل الأسطوري بارزا وما رسخ في الأذهان عن الحكايا الشعبية والاسطورية عن عروس البحر وكيف تم تشكيل وبناء الواقع على أرض الأسطورة والرمز

والظلم الاجتماعي الذي قاد بعض النسوة إلى الرذيلة والانسحاق

المكان

البحر برز كمعادل للتطهير بما يتلاءم مع فكرة القصة وشخصيات النساء

الشخصيات

الرجل الذي يرتاد المقهى ويصدر الأحكام الجائرة المتسرعة على شريحة مسحوقة

أراه جزء من منظومة الظلم الاجتماعي التي تظهر مع رجال الإعلام ونخبة المجتمع

وحتى الطبقات الدنيا التي تبارك الظلم

إن بيوت البحر اختزال لعدد لا حصر له من ظواهر اجتماعية فجة تعاني منها المجتمعات العربية وتمثيل لكيانات بشرية ربما تكون

مصدر لموبقات ولكن لا يمكن انكار انها جزء من شريحة ينال منها الغبن والإقصاء

لغة القصة

استخدام لغة أثيرية تجريدية تبرز قيم مطلقة للعلاقات والأسئلة الوجودية دون التعمق في الشخصية ذاتها

فكان طغيان الفكرة على القصة

حداثية النص

النص خرج عن السرد المألوف ومكونات القصة القصيرة التقليدية مما يحمل الكاتب مسؤولية قبول التجديد وقبول الفكرة

وأرى أن القصة حداثيا جيدة قد توجد بعض الهنات في العبور السريع على الشخصيات التي توارت خلف سطوع الفكرة والدلالة الأسطورية

نص (بيوت البحر)

بعد أن تمر فوق الكوبري، وتقطع شريط الترام الأصفر..... هناك على الشاطئ الصغير القريب من الميناء، تجدها .

متراصة بجوار بعضها بأبواب خشبية صغيرة و شرفات واسعة كلها تطل علي البحر .

*****

يقال أن آخر (عروسة بحر) عشقت إنسيا ، ولأجله خرجت من البحر .

عاشت معه على الشاطئ وأنجبت له نسلا كثيرا كله من النساء.

وبعد زمن تركها على الشاطئ وخرج للبحر ولم يعد، بكت كثيرا هي وبناتها حتي وسمت وجوههم بطابع حزن دائم .

بنت كل واحدة منهن بيتا على الشاطئ، له شرفات واسعة تطل على البحر .

****

في المساء، تمتلئ بيوت البحر بالزائرين و معهم صخب ضحكات مبتذلة ، هرج و شجارات و شتائم بذيئة ، آهات مكتومة وأخرى مصطنعة .....

تمتلئ بالحياة.

وبعد أن يسحب الليل آخر الزائرين من فوق الأجساد المتعبة ، تخرج النساء للشمس بوجوه حزينة وصمت مؤلم ، ينظرن للبحر - و بشبه إتفاق - يمشطن شعورهن في الشرفات الواسعة و ينتظرن مجئ شيء ما من البحر.

****

الرجل ف المقهى يحكي عن النساء الحزينة ويؤكد بأغلظ الأيمان أنه يعرف قصة كل واحدة من " بنات الحرام دول"،

_اللي هربانة من أهلها، واللي ضحك عليها واحد من إياهم، واللي- لامؤاخذة - رماها الهوى...

ينتشر سيل من الضحك والبذاءة فوق المقاعد.

في المساء يختفي الرجل ولا يعلم أحد أي شيء عنه.

تمر أسابيع و شهور ليدخل المقهى من جديد، بلحية طويلة و ملابس بالية، ووجه مطبوع بسمت الحزن وعيون ذاهلة ، ليحكي لنا كيف قابلها على الشاطئ، وكم هي جميلة ، كيف عشقها ونزل معها إلى البحر هائما وكيف غدرت به و أمرت الأمواج أن تلقي به فوق الصخور.

سألناه عنها، من هي ؟!

أشار إلي بيوت البحر ولم نسمع صوته بعدها

قراءة في قصة نقطة فاصلة الكاتبة/ علا جبريل

- نوع القصة

رومانسية/ اجتماعية

- مراجعة بقلم عبده حسين إمام، قارئ مصري

٣٠صفحة/ نسخة إليكترونية/كيان روح الكلمات للنشر الإليكتروني

- **عنوان الرواية**

نقطة فاصلة؛ تعبير عن جوهر الفكرة وعرض نقطة التحول الجذرية في حياة الإنسان وميلاد القرار.

- **الفكرة**

التغيير والثورة على الانهزامية المكتسبة نتيجة الكبت والاستبداد الأسري والاجتماعي

- **الحبكة الدرامية**
  - تصاعد متقن للأحداث كانت المقدمة طويلة نسبيا وصوت الكاتبة كان مسموعا في بعض الأحداث.
- **أسلوب السرد**
  - أسلوب راقي منمق زاخر بصور بلاغية ومفردات راقية بلغة عربية رصينة ربما تكررت بعض الكلمات (يردف، يدلف) كان واجب التنوع حسب الحدث.
- **الحوار**

-الحوار باللغة العربية الفصحى الراقية.

- **-الشخصيات**

-كارمن: - شخصية الفتاة التي تمثل قطاع عريض في مجتمعنا و ما تعانيه الفتاة من قهر اجتماعي وانغلاق يؤثران بالسلب على بنائها الشخصي والنفسي.

- شخصيات أخرى في القصة (الأب، الأم، فارس) تم رسمها جيدا في نطاق السمات النفسية لكل شخصية.

- الرسالة

مقدرة الإنسان على التغيير الذاتي والتحدي لصنع حياة أقوى وأفضل.

- **الغلاف**

معبر عن البعد الرومانسي في القصة.

- **اقتباسات من القصة**

- كم هو مؤلم أ ن تشعر أنه لا يوجد بجوارك من يشعر بألمك!

قراءة في قصة لحظة ندم الكاتب أستاذ حازم محمد عطية

- نوع القصة
  اجتماعية
- مراجعة بقلم عبده حسين إمام، قارئ مصري
٢٠صفحة/ نسخة إليكترونية/سحر الروايات للنشر الإليكتروني
- **عنوان الرواية**

تم توجيه العنوان على منظور القصة واللحظة الفاصلة للعقدة القصصية

- **الفكرة**

الأمومة والعودة

- **الحبكة الدرامية**

-جيدة حيث تم وصف البناء الاجتماعي والنفسي للشخصيات في محيط الأسرة الصغيرة.

- **أسلوب السرد**
  - تغلب عليه الظلال الأسرية والروابط الاجتماعية والنظرة القاصرة الضيقة للإبنة.
  - تم توجيه الرسالة بشكل مباشر وجمل تتسم بالوعظ وكان أفضل ترك الرسالة لذهن القارئ من خلال الأحداث أفضل من الإفصاح بها وتوجيهها بجمل
- **الحوار**

-الحوار باللغة العربية الفصحى.

- **-الشخصيات**

-تم رسم الشخصيات (الأم والابنة) كل من عالمه ورؤيته للحياة.

- **الغلاف**

معبر جدا عن الفكرة وعن المضمون الاجتماعي للقصة.

- **اقتباسات من القصة**

- هي أمي وروحي وسيدتي وفؤادي.

قراءة في قصة عقل مغتصب للكاتبة دنيا آل شملول

- نوع القصة

واقعية/ اجتماعية

- مراجعة بقلم عبده حسين إمام، قارئ مصري

٢١صفحة/ نسخة إليكترونية/سحر الروايات للنشر الإليكتروني

- **عنوان الرواية**

طرح قضية اجتماعية شائكة وهي الاغتصاب ولكن تم اقترانها للعقل وليس الجسد الذي في الواقع هو محل الاغتصاب ولكن ربط الاغتصاب بالعقل يطرح بقوة فكرة الكاتبة بأن الإيذاء العقلي والنفسي الذي يسببه الاغتصاب هو الأكثر ألما وتأثيرا.

- **الفكرة**

بالتوازي مع الاغتصاب تلوح فكرة الحرمان والكبت الاجتماعي الذي يتسبب في ضيق الأفق والذي ينتج عنه أخطاء كبيرة لا يعيها عقل مغلق ساذج.

- **الحبكة الدرامية**

-المقدمة توحى أن معاناة البطل مع المجتمع ككل ولكن تم حصر الصراع مع الجارة اللاهية العابثة فقط بدون توسع كما أشارت المقدمة.

- **أسلوب السرد**

- سهل خال من الأخطاء النحوية والإملائية، والتحية للتدقيق اللغوي.

- **الحوار**

-الحوار باللغة العربية الفصحى الراقية، غير خادشة لحياء القارئ رغم جرأة الفكرة.

- **-الشخصيات**

-تم المرور سريعا على الشخصيات في نطاق العمل القصصي، رسم شخصية المربية جيد جدا.

- **الغلاف**

معبر جدا عن الفكرة وصراع بطل القصة وتخلخل المجتمع محل أحداث القصة.

- **اقتباسات من القصة**

- **بدأت أفكر قليلا في مدلول القبلة فوجدت أنها في كل الأحوال تعبر عن الحب.**

قراءة في قصة الدمية للكاتب/ محمد أحمد

- نوع القصة
  رعب/ اجتماعية
- مراجعة بقلم عبده حسين إمام، قارئ مصري
٢١صفحة/ نسخة إليكترونية/سحر الروايات للنشر الإليكتروني
- **عنوان الرواية**

الدمية والتي رسخت في الذهن كمعادل للقرين أو الروح المتحولة باعتبار أنها (تيمة) تم توظيفها كثيرا في أفلام الرعب وكذلك الأعمال الأدبية التي تتمحور على الرعب حتى في الأساطير الشعبية تم تداول تلك الفكرة ومن هنا كانت انطلاقة الكاتب.

- **الفكرة**

الفكرة مفتوحة ويمكن استقراؤها بأكثر من رؤية وإن كنت أميل إلى فكرة القرين أو التناسخ والتجلي المتعدد للذات في صور متعددة.

- **الحبكة الدرامية**

-جيدة تم استخدام مشاهد ومقدمات متعلقة بأسطورية الأحداث وإظهار الطقوس الشعبية (العروس الورق) تأكيدا على ميتافيزيقا الفكرة

- **أسلوب السرد**

- سهل خال من الأخطاء النحوية والإملائية، تتوافر فيه عناصر التشويق.

- **الحوار**

-الحوار باللغة العربية الفصحى الراقية.

- **-الشخصيات**

-تم المرور سريعا على الشخصيات في نطاق العمل القصصي، رسم شخصية المربية جيد جدا.

- **الغلاف**

معبر عن الفكرة وكان بالإمكان جعله أكثر إثارة بالإشارة إلى شخصيتي الطفلة والمربية.

- **اقتباسات من القصة**

- **رأيت أنها كانت تمسك ورقة بيضاء بيدها الأخرى وكانت على هيئة عروس أو بنت صغيرة، ولكن الغريب تلك الثقوب التي تحويها تلك الورقة،**

خامسا

قراءات في دواوين الشعر

قراءة في ديوان عشق الخفافيش

ديوان بالعامية المصرية

الشاعر الأديب المهندس/ كامل بدرخان

يتبنى رسالة بناءة متعددة الوجوه تتجلى في إصداراته في فنون عديدة من الأدب بالإضافة إلى كتبه الهندسية.

نتعرض في قراءتنا للأستاذ كامل بدرخان شاعرا صنع لقلمه هوية متفردة في شعر العامية المصرية والأزجال التي تمس الواقع يبث من خلال أشعاره تجارب الحياة في أنماط ساخرة ولكن سخرية مريرة تدعو للتجدد والاتقاء واستعادة قيم اجتماعية وعائلية تتسرب من بين حياتنا في ظل تغيرات فكرية وخلقية سيطرت على البعض.

شاعر يحمل هموم المجتمع؛ وعندما يكون الهم جمعيا يتجاوز الحدود يكون الصدى مؤثرا ملحا وقويا لبث أشجان الشاعر وتصوير المجتمع في أيام فاصلة هجم على الإنسانية وباء مؤسف في عصرنا ظننا باستحالة عودة زمن الأوبئة من جديد في ظل تقدم طبي وتكنولوجيا ولكنها إرادة القدر وسمم كونية نسلم بقضائها.

وباء كورونا C0VID-19 لم يمر مرورا عابرا على شاعرنا بل كان ملهما لكتابة ديون راق نظم الشاعر ديوانه (عشق الخفافيش) ونوَّع على نغم حزين مجموعة كبيرة من القصائد قلب الحدث ومن

بين قرارات صارمة بالتباعد والغلق وكأن توابع هذا الوباء لم تكن فقط في أثرا طبيا بل تداعياته الاجتماعية التي تفتت العلاقات الاجتماعية وتفرض على الانسان العزلة ومن خلال ذلك الزخم من التداعيات استطاع اقتناص الطرفة وبث روح الأدب الساخر تهوينا على القارئ وترغيبا في تلقي رسالة أخلاقية سامية.

إن ضمير الشاعر دائما يكون متيقظا للتسامي بالحدث إلى صور إبداعية على مدار تاريخ الأدب.

فهذا أمير الشعراء أحمد بك شوقي في وباء الكوليرا عام ١٩٠٢ يصف المأساة قائلا

لهفي على مُهجِ غوالِ غالها

خافي الدبيب مُحَجبْ الأظفار

ذهبوا فليت ذهابهم لعظيمة

مرموقة في العصر أو افخار

وهنا الشاعرة العراقية نازك الملائكة تتضامن مع المصريين عام ١٩٤٧ عندما أصابهم نفس الوباء الكوليرا

سكَن الليلُ

أصغِ إلى وَقْع صَدَى الأنَّاتْ

في عُمْق الظلمةِ، تحتَ الصمتِ، على الأمواتْ

صَرخَاتٌ تعلو، تضطربُ

.....

في كلِّ مكانٍ يبكي صوتْ

هذا ما قد مَزّقَهُ الموتْ

الموتُ الموتُ الموتْ

وفي مرورنا على ديوان/ عشق الخفافيش للشاعر كامل بدرخان من خلال المرتكزات الإبداعية التالية

- **العنوان**

صدر الشاعر بعنوان لافت عشق الخفافيش من واقع الحدث وما أشيع حينها من أن الخفاش كان أحد المسببات الأساسية في انطلاق الوباء في دولة الصين

التناقض يبرز حيرة إنسانية ما بين العشق بقيمته المثالية وبين الخفافيش وما علق في ذهنية القارئ عن الخفافيش وارتباطها بالظلام والعبث في الخفاء وتعادلها الدائم مع قوى الظلام والمؤامرات.

وبالفعل تداولت كثير من المصادر الإعلامية نظرية المؤامرة في هذا الوباء ودور مؤسسات طبية دولية في تسويق وترويج اللقاحات وما ألمح له بعض ذوي الفكر من وجود كيانات هدامة تريد تقليص عدد البشر؛ والأخطر هو مفهوم التباعد وكأن الدعوة الكثر قسوة هي عزل الإنسان

لذا فإن الشاعر وفق في صياغة العنوان كعتبة نصية تحيل القارئ الى الاستقراء واستدعاء الحدث بجميع معطياته

الفكرة

ينتصر الشاعر للإرادة الإنسانية في إطار من التعايش العام ولأن الديوان صدر أثناء الوباء عام ٢٠٢٠ولم يكن من المتوقع ما ستؤول إليه النتائج ومتى سيرحل فقد وضح فكرتي الفراق والوداع وظهور صوت الموت فبدت حميمية الشاعر وتأثره الإنساني والوجداني ولاحت أيضا في أفق الديون دعوته لمراجعة الذات من خلال الارتقاء بنقاء النفس وعودة الائتلاف الاجتماعي ورقي الأخلاق بالمجتمع وكل هذا الأفكار دائما ممزوجة بحسه الإنساني العفوي الساخر الذي يخترق القلب.

الإهداء

آثار اغتراب الشاعر خارج الوطن تلوح كثيرا في ثنايا أشعاره وتجلى ذلك في الإهداء الإنساني الرقيق لأحد رفقائه في العمل بعنوان (عرفان بالجميل)

"للباكستاني الجميل

م/ مختار أحمد فضل كريم"

وهو ما يتبناه الشاعر دائما من بث قيم التعايش بين جميع الجنسيات والأعراق والمعيار هو الإنسانية السمحة وقبول الآخر باحترام.

الغلاف

في داخل إطار خشبي مذهب خفاش عبى يد إنسان والصورة محيرة في نية الإنسان هل يكبح هذا الخفاش عن الطيران ونشر الوباء أم يهيئه للطيران وتلك إشكالية تؤرق الشاعر المحب للحياة.

- **مكونات الصورة الشعرية**

الديوان بالعامية المصرية زاخر بتعبيرات من الحياة اليومية والعلاقات العائلية حيث تبرز بلاغة وجدانية بدون مبالغات لغوية

مثلما يقول في قصيدة (آسف يا بابا)

"والروح طلعت قبل وصول ساعي البريد

أي ندم مش هيفيد

مهما نقول ونزيد ونعيد"

كما أبدع الشاعر في تطبيق الجناس والمجازات في جمل مبسطة عفوية يقول في قصيدته المؤثرة (ولدي)

"علمتك ازاي تكتب حروفك

وأجري وأطبطب عليك

لو لمحت خوفك

...

بعد ما كبرت وضعف حرفي

وزاد الزهايمر معايا وخرفي

طب كنت حتى ارحم ضعفي"

حيث وظف الشاعر بلاغة تخاطب الوجدان وتصف الشعور قبل الوصف المشهدي.

- **أساليب وبناء القصيدة**

- **جمل خبرية من واقع الأحداث المتعلقة بالوباء مع استخدام صيغة الأمر في مواضع كثيرة لما يتبناه الديوان من رسالة قيمية.**

كما زخر بعبارات العتاب والتحفيز النفسي يقول الشاعر في قصيدة

"وبينت معدن فالصو

وكل واحد بان على أصلو

وبدال ما تطلع صابر

فرحت بالقهاي

وسنية والفيشاوي

اكتر ما فرحت بالمنابر"

سيطرت حالة شعورية واحدة تتمحور حول الشوق والحنين الى اللقاء فبدا الديوان كأنه قصيدة كبيرة متعددة الأجزاء.

- **<u>الإيقاع ووزن القصيدة</u>**

الأوزان ارتجالية بعضها يتطابق مع تفعيلات الشعر المعروفة وبعضها موسيقى نثرية حافظ فيها الشاعر على إيقاع تتذوقه الأذن.

أتت القصائد على هيئة رباعيات وثنائيات على نفس القافية في متوالية على نفس الإيقاع الموسيقي.

- **<u>وفي مرور على قصائد الديوان</u>**

- قصيدة ليلة اعتراف كوفيد

والمضمون الفلسفي الذي يتوراى بين أسطر القصيدة وبدا في خاتمة القصيدة إذ يقول الشاعر على لسان كوفيد

"أنا بس جيت أقرص ودنك
وأعرفك إنك ضعيف
ونحيف
رغم إني مش مخيف وأضعف منك
جيت أقربك من ربك
وابعدك شوية عن الشارع واخلاق ولاد الشوارع"

- قصيدة اللي زعلان م الريف الأخضر

حميمية مع الريف واندماج وجداني مع الطبيعة البكر بأسلوب الشاعر الممزوج بين الحنين والمرح

"ريفك أبو ترعة أحلى من أنهار وبحر
الله يرحم أيام
البط والوز والجديان
واتغدى وانام
ارجع للريف والهوا النضيف ولبرج الحمام"

- قصيدة كورونا بتاكل صحابي

قصيدة حزينة عن موقف حقيقي لرحيل صديقين من أصدقاء الشاعر والقصيدة موجعة حفلت بكلمات الرثاء.

السيرة الذاتية للكاتب والشاعر

"كامل بدرخان"

بكالوريوس هندسة القاهرة. ١٩٧٨

–تدريس في هندسة بغداد بالعراق. ١٩٨٠ حتى ١٩٨٥

–مهندس اختبارات محطات وتحديد أعطال كابلات بالشركة السعودية للكهرباء. ١٩٨٦ حتى ٢٠١٧

–مدرب دورة تدريبية في مجال التخصص.

–مشرف قسم الكابلات بمنتديات القوى الكهربية .

مؤلف عدة كتب علمية وأدبية. السيرة الذاتية للكاتب والشاعر كامل بدرخان

البداية في التأليف من عمر مبكر يعني قرابة سن العشرين وكانت خواطر شعرية.

ثم تم اتمحيصها وتجديدها وتحديثها ونشرها بعد التقاعد أي بعد سن الستين.

سبب التأليف هو الواقع الذي أصبح يتفوق على الخيال .

بدايه النشر سنه ٢٠١٩ مع دار اسكرايب للنشر والتوزيع عن ديوان شعر (يارسول الله أحبك) توالت الاعمال الادبيه والشعرية للكاتب كامل بدرخان.

ومن الدواوين الشعر التى اصدرت له:

ـيا رسول الله أحبك

ـعشاق وفراق

ـأحبك

ـضفاير شِعر

ـعشق الخفافيش

ـباتي في أبياتي

- **مشاعر من إزاز**
- **آخر القصيدة كُفر**

الكتب:

ـدموع على أرض الخليج سيرة ذاتية

ـالثاني مريض نفساني أدب ساخر

الروايات

ـ خائنة رغم أنفي رواية

ـالثاني مريض نفساني

ـ نساء شط اليوسفي

ـ ليالي قتلتُ فيها المجنون

ـليالي قتلني فيها المجنون

ـ رجل يأكل النساء

-ذئاب ولاد ناس

- آخر الشوق عِصيان

الكتب العلمية في الهندسة الكهربائية:

-اختبارات محطات كهرباء

قراءة في ديوان مغرم بالناي يهذي الشاعر دكتور. محمد حلمي حامد

ديوان شعر فصحى

•العنوان

ان استخدام الناي هو استحضار للالة الموسيقية الاصيلة في الذاكرة وما يتعلق بها من الحان تتسم بالشجن

مغرم بالناي يهذي/ هو بث للأشجان على هيئة هذيان ولكنه هذيان الاعتراف بالحزن والسخرية المطعمة بتجربة الحياة في العاطفة والحنين ونقد الواقع.

•مكونات الصورة الشعرية

تم توظيف جميع الصور البلاغية وبالإضافة الى بلاغة الكلمة امتدت الى بلاغة الشعور وعمق الصورة كما في قصيدة ثلاث خصلات في الهواء كما في قول الشاعر

"سلاما إلى البحر في كل حالٍ

رعى فيه الحب وما ضيعا

سلاما إلى الرمل أو لحظةٍ

توسَّد فيها الهوى مضجعا"

وقصيدة الى أمير الشعر في صورة شعرية مكثفة إذ يقول الشاعر

"إن فوق التل فرعون

ورهطا من دمانا

أطعم البحر عبيدا وقيان

شعرك المنسي في القمقم

عفريتٌ بليد"

الفكرة

إرادة العاشق من منطلق شخصي ومن منطلق عاطفي بروح ثائر يحمل هتافه بين مشاعره المرهفة يحمل حزنه بين سخريته وتهكم مؤلم على الواقع وعلى صيرورة الأيام الطاحنة للاحلام.

•الإيقاع والقافية ووزن القصيدة

حافظ الشاعر على جوهر الإيقاع والنظم على بحر معين في القصيدة

ولكن تنوعت القافية داخل القيدة الواحدة كتقنية كسر بها الشاعر رتابة النظم وحقق جرس موسيقي يطرب له القارئ.

استخدم الشاعر أبحر الشعر المعروفة مثل الكامل والخفيف والرمل مع وضوح الإيقاع في النظم واستخدام ضروب مجزوءة وتعديلات على التفاعيل فيما يسمى الزحافات في علم العروض.

مع بعض قصائد الديوان

تردد الناي في عنوان بعض القصائد كترديد على اللحن الأساسي للديوان

حرائق الناي/ لحن الناي المذبوح

الصخرة والبحر/

نظرة وجودية امتزج الشاعر مع الموجودات متخذا من البحر قناعا لمناجاة الوجود

تعب الصياد/ جدلية العلاقة بين الصياد والفريسة من منظور فلسفي بسيط إذ تتجلى فلسفة الشاعر في قوله

"فالسمكة لا تظهر إلا لتخاف

يلمح طلتها بين الموجات

فيمني النفس بأحلى اللحظات

لكن السمكة تائهة

في البحر الهادر

والفلك الدوار"

ليبين حيرة وقلق كلاهما الصياد والفريسة في صيرورة لا يكف عن عنائها كل أطراف دائرة الوجود والمخلوقات.

حين يموت الظل/ توظيف معادل الظل للسلام والاكتفاء وبغيابهما تتحول الأرض الى يباب وحرمان.

أتنزه فيكِ ص / قصيدة عاطفية رومانسية حالمة بكلمات عميقة يمتزج فيها الانساني بالعاطفي بالوجودي واحتفال بالطبيعة كمفرد من مفردات الحالة الشعورية كما يقول

"يا شمسي الطالعة

ويا نجمي ومداري

أتنزه حتى تغرب شكس الله

بعينيك فأغفو وأنام"

بلا نافذة/

السخرية المريرة في إبراز تناقض القيم وتعميق قيمة الجمال كرحلة نفسية وهجره نحو الكمال

يقول الشاعر

"سأركب موجة حيرى

أتابعها بترحالي

سأمضي نجو أهدافي

وأضربها بمجدافي

سأسكن نبعها الصافي

ولست أخاف هذا الوحل"

قراءة في ديوان (قوافٍ من نور)

الشاعر احمد أبو نبوت أبو تمام

ديوان شعر فصحى

- **العنوان**

العوان تقليدي جدا غير مبتكر ولا يتماشى مع مضمون معظم قصائد الديوان.

- **الفكرة**

- مشاعر عاطفية تنطلق من الشعور الفردي الى الشعور العام المطلق

- **مكونات الصورة الشعرية**

- صور وصفية غزيرة يغلب عليها المشهدية العالية والامتزاج مع مفردات الطبيعة التي سيطرت على اسلوبية الشاعر بشكل مؤثر

وتتكرر الصور على شاكلة الفقرة الشعرية التالية

"تسعى الغيومُ إليها
سعي عاشقاتِ الهطولِ
لأرضها العطشى منذُ زمنٍ بعيدٍ
لعلّها ترتوي فتهتزّ وتربو
وتُنبتُ من كلّ زوجٍ بهيجٍ"

من خلال تشبيهات غزيرة بطول قصائد الديوان.

-توجد بعض المبالغة في التشبيهات لشعائر دينية مثل القيام والاذان والحج ولكن في سياق من احترام تلك الشعائر دون امتهان.

- **أساليب وبناء القصيدة**

- جمل وصفية خبرية لما يسيطر على أجواء الديوان وافتتانه بالوصف الظاهري مع إدراج بعض الكلمات من التراث الديني والتناص مع آي القرآن الكريم كما في السطور التالية

" تسرّ الناظرين بحسنها البهيّ
تفرح القلوب التي في الصّدور"
"إنَّ ربي كان بي حفيّا
تبارك الّذي بيده المُلكُ
ربُّ السّمواتِ والأرضِ على عطاياه"

- سيطرت حالة شعورية واحدة تتمحور حول الشوق والحنين الى اللقاء فبدا الديوان كأنه قصيدة كبيرة متعددة الأجزاء.

- **الإيقاع ووزن القصيدة**

✓ الشاعر لم يراع الأوزان والتفعيلات وجاء البيان نثريا حتى وان كان الشاعر في نيته كتابة شعر التفعيلة حتى هذه لم يراعيها ويلتزم بتفعيلة تحكم قريض القصيدة

سادسا

المقالات النقدية

مقال الأدب وبناء وعي الأوطان

المقال منشور في الإصدار الورقي لجريدة اليوم الدولي

لا مجال للشك أن وعي أي شعب هو ركن من أركان تقدمه ونهضته ويعد معيارا هاما يقاس به ما يواكبه هذا الشعب من محددات الحضارة .

وأن الأدب بجميع روافده من العناصر الأصيلة في بناء الوعي وترسيخه في وجدان الشعوب لما للنص الأدبي من خصوصية وتفرد وتجربة ورؤية، وما يحمله النص من قيم دلالية تسهم في الارتقاء بفكر المتلقي وإدراكه .

يعرف مصطلح الوعي (Awareness) أنه الحالة الإدراكية التي يكون عليها العقل البشري، كما يصف مدى قدرة الإنسان على الاتصال مع مفردات ومكونات البيئة المحيطة في إطار زمني ومكاني تكتمل معه منظومة الوعي.

يتحدد الوعي بالقدرة على إدراك وجهته الصحيحة واستبصارها، وكأنها تمثل الضمير الجمعي في الوطن الذي لا يجتمع على ضلالة حتى في أصعب ما يمر بها من أزمات تمس ثوابته الوطنية والفكرية والأخلاقية .

ولم تكن استعادة الوعي بالأمر الهين وما تصدى له صفوة الفكر والأدب في بث روح الوطنية وقيمة الهوية المصرية حينما

حاصرتها رياح التغريب تحت وطأة استعمار أوغل في طمث مصريتنا وجذورها الممتدة منذ العصور التليدة.

إن من أوائل ما خطه الأستاذ نجيب محفوظ من مشروعه الروائي الكبير كانت رواية (عبث الأقدار) عام ١٩٣٩م مستلهما من عبق التاريخ المصري القديم نبضا يبث من خلاله دعوة للوعي واستشرافا ليقظة يطمح أن يجني ثمارها المجتمع المصري .

ولم تقف أقلام أدبائنا عند حدود السطور ودفاف كتبهم بل انطلقت الدعوة ثائرةً من عميد الأدب العربي طه حسين لمجانية التعليم حتى تحقق مشروعه التنويري كاملا عند تعيينه وزيرا للمعارف عام ١٩٥٠؛ وتنفيذا لما نظَّر له من أن " التعليم حق للجميع كالماء والهواء" كأحد بُنى الوعي المنشود .

يذكر أن عميد الأدب العربي طه حسين رحل عن عالمنا في ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣، وشيعت جنازته من جامعة القاهرة في ٣١ أكتوبر، وذلك تكريما لمشواره العلمي والأدبي والتنويري.

إن أمانة الكلمة وما يحمله الكاتب من مسئولية أدبية أمام قرائه ومُريديه قد تكون سببا في صحوة أدبية فكرية كالتي التي رفع لواءها الأديب توفيق الحكيم في خطوة لإعادة النظر ومراجعة الفكر فكان نتاجها روايته المتفردة (عودة الوعي) عام ١٩٧٣م.

إن الضريبة غالية على دعاة الوعي ورواده وما حدث لأديبنا الكبير نجيب محفوظ ليس ببعيد عندما تعرض لمحاولة اعتداء آثمة عام١٩٩٤م من مروجي الظلامية والجهل والرجعية الفكرية .

وفي إطار الدور التوعوي للأدب ومبدعيه ما زالت تتوالى الإصدارات الروائية والشعرية من المؤسسات الثقافية الرسمية والأهلية، وما نلمسه بين السطور لبعض الأقلام الواعدة؛ لدليل أن مفهوم الوعي والدعوة إلى التنوير ما زالت الشغل الشاغل لكثير من مبدعينا كحائط صد راسخ وقوة ناعمة ضد دعوات التغريب والظلامية .

مراجع

الأدب وصناعة الوعي أ.د. أحمد يحيى علي

بناء الوعي د. حسين صبري

أدب التخابر في الرواية العربية

المقال منشور في الإصدار الورقي لجريدة أسرار المشاهير

يعد النشاط الاستخباراتي عاملا مؤثرا وفعالا في الحفاظ على الأمن العام ورسوخ السلم، واستعراضا لتعاظم إمكانات الوطن عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا، فضلا عن الأثر المعنوي في تعميق روح الانتماء وتأصيل الهوية في مواجهة ما تبثه أجهزة العدو من وسائل مضللة لتثبيط الهمم وزعزعة الثقة.

وبالرغم من حساسية هذا الشأن أمنيا إلا أن ذلك لم يمنع من تناوله أدبيا من منظور أدبي إنساني وثائقي تتبلور فيه معاني الإيمان بقضايا الوطن والعروبة، وإبرازا للعزيمة الوطنية.

وبحسب ما أورد د. عادل نيل أستاذ الأدب والنقد بجامعة الأزهر في كتابه "الرواية المخابراتية في الأدب العربي الحديث" أن أول عمل روائي تناول أدب الاستخبارات في مصر هو رواية "قصتي مع الجاسوس" للكاتب ماهر عبد الحميد، وهو ضابط بالجيش المصري ممن شاركوا في حروب مع العدو الصهيوني. وقد نُشرت القصة عام ١٩٧٠م.

ثم حدثت النقلة النوعية على يد الأديب المتمرس صالح مرسي (فبراير ١٩٢٩ – أغسطس ١٩٩٦) الذي حاز مكانة مرموقة بين كبار الأدباء وبالأخص الأديب الكبير نجيب ومحفوظ، والذي تأثر به صالح أدبيا إلى حد بعيد، امتلك صالح مرسي أدوات الأدب وآليات القص الجيد قبل خوضه غمار الرواية المخابراتية؛ حيث صدر له

العديد من الروايات مثل "زقاق السيد البلطي"/ ١٩٦٣م وفي أدب الرحلات "البحر"/ ١٩٧٣م .

لذا كان ذو حس أدبي ارتقت معه الرواية إلى آفاق رحبة مزجت بين الأدب والسياسة، وتضفرت في سطوره الحدود الأمنية الشائكة مع المشاعر الإنسانية المرهفة، حتى تُوجت معظم أعماله بتحويلها إلى أعمال فنية على شاشة السينما والتلفاز.

مشاركا في الصياغة الفنية للسيناريو والحوار، مختلقا أحداثا درامية وعلاقات عاطفية واندماجا إنسانيا حميما بين جميع الشخصيات، مما دعم الحدث التاريخي الموثق في تصاعد درامي خدم الفكرة بصورة جيدة، وأثر في ملايين من المشاهدين.

تحول صالح مرسي إلى عالم الرواية المخابراتية أواخر سبعينيات القرن الماضي بقبول ودعم من رئيس جهاز المخابرات المصرية في حينها؛ ثقةً في أمانته الأدبية وتقصيه الدقيق للتاريخ.

صدر للكاتب صالح مرسي في هذا المضمار مجموعته "الصعود إلى الهاوية"/١٩٧٦م، رواية "الحفار"/١٩٨٥م، رواية "رأفت الهجان" /١٩٨٦م، رواية "دموع في عيون وقحة"/١٩٩٣.

وجدير بالذكر أن العمل الأشهر أدبيا وفنيا (رأفت الهجان) الصادر في ثلاثة أجزاء قد بذل فيه جهدا كبيرا، مدعما بكثير من الحقائق التي استقاها الكاتب مباشرة عن شخصيات حقيقية بالرواية.

وفي مرور سريع على إنجاز أدبي آخر أبحر في هذا العالم المثير،

والذي تم إصداره على هيئة مجموعة من السلاسل الروائية مثل رجل المستحيل وملف المستقبل، فإننا نثمن تجربة د. نبيل فاروق في جذب عدد هائل من القراء الشباب.

ورغم خصوصية هذا الأدب الروائي وأهميته، فإنه عانى نسبيا من الإهمال النقدي والتجاهل الجماهيري. وقد عزى ذلك الدكتور صلاح فضل إلى أن الجماهيرية الفائقة التي نالتها هذه الأعمال في السينما والتلفاز، أخرجتها من دائرة الكتابة إلى دائرة الصورة.

وفي الختام فإن ما أكد عليه هذا النوع من الرواية، أن المقدرة الإبداعية الخلاقة للشخصية المصرية قادرة على أي تحديات وبمقدورها الحفاظ على مكانة الوطن وسموه التاريخي.

المقاومة الفلسطينية ..آداب وأشعار

المقال منشور في الإصدار الورقي لجريدة أسرار المشاهير

"لم تكن المقاومة الفلسطينية فقط في ميدان المواجهة والانتفاضات الوطنية المتتالية؛ بل كان للمقاومة تجليات حازت مكانتها وخصوصيتها في واحة الأدب العربي مترامية الظلال متعددة الصور والأجناس الأدبية.

إذ أن المقاومة متأصلة في الأدب العربي منذ فجر العصر الحديث في مقاومة جميع وجوه الاحتلال حتى حققت حركات التحرر العربي مبتغاها.

وقد أثبتت الأصوات الأدبية المعبرة عن القضية الفلسطينية على عِظم القضية وعلى كونها قضية إنسانية تمس ضمير العالم أجمعه.

وترددت كصدى صادق في مضمار الكلمة الذي نقل بصدق وأمانة جرائم المحتل في المحافل الدولية فلاقت القضية الفلسطينية الدعم والتأييد من كيانات دولية ودبلوماسية وحقوقية في شتى دول العالم حتى في داخل أكثر الدول تأييدا للمحتل.

وقبيل النكبة وبواعثها الدامية انبرت أقلام الأدباء على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم ومدارسهم الأدبية في بث أصداء الأزمة ومعاناة الشعب الفلسطيني تحت نير الاستعمار وشبح الشتات.

ومعبرا عن البطولات في مواجهة العدوان الصهيوني وخططه الماكرة في اجتثاث الأرض من أصحابها يقول الشاعر إبراهيم طوقان (١٩٠٥-١٩٤١م)

لا تَسلْ عن سلامتِهْ روحه فوق راحتِهْ

بدَّلَتْهُ همومُهُ كفناً من وسادِتهْ

يَرقبُ الساعةَ التي بعدَها هولُ ساعتِهْ

ويعد إبراهيم طوقان من الجيل المؤسس لأدب المقاومة شاهدا بكل حزن وأسف على مخطط الصهيونية وتواطؤ الدول الكبرى حينها.

وهو صاحب قصيدة موطني التي تعتبر بمثابة نشيد وطني لفلسطين العربية.

ومع تصاعد الصراع واستقواء المحتل بدعم غير عادل من كيانات كبرى لاعتبارات اقتصادية ولانحرافات فكرية تتصادم مع حقائق التاريخ وثوابته.

يتصاعد الصوت الفلسطيني قابضا على هويته العربية والإسلامية في مواجهة مخططات التهويد ومحو الهوية ومسخ القضية.

فتطالعنا جميع كتب الأدب برافد أدبي حقق الكثير من الحضور وامتزجت ابياته وسطوره بلون الدم وعطر الشهداء؛ بحكم المزامنة مع عمق المأساة وذروتها وترنح الحلم العربي وانتكاسته متجليا فيما كتب محمود درويش وسميح القاسم ومعهم جنبا الى جنب توفيق زياد ومريد البرغوثي وآخرون؛

عندما يقول محمود درويش

فلسطينية كانت، ولم تزلِ!

فلسطينيةَ العينين والوشمِ

فلسطينيةَ الاسم

فلسطينيةَ الأحلام والهم

فلسطينيةَ المنديل والقدمين والجسمِ

فلسطينيةَ الكلمات والصمت

فلسطينيةَ الميلاد والموت.

ولم يقف الإبداع في القوالب الشعرية وحسب؛ بل امتد الى فن الرواية مغردا في روايات غسان كنفاني وإميل حبيبي بالطبع مع باعهما الكبير في مجالي المقال والصحافة.

ولأن فلسطين جرح عربي تنتفض له سائر الأمة فقد تجلت آثار القضية ومعاناتها وطموحاتها في الانتصار والتحرر في كتابات الكثيرين من شعراء وأدباء الوطن العربي مثل نزار قباني في سوريا وفاروق جويدة في مصر ومظفر النواب في العراق .

ولعمق الأثر تعددت صور المقاومة وأشكالها التعبيرية بالتوازي مع صنوف الأدب مثل الفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح والتمثيل.

ليحمل الغد العربي نبضا وطنيا يستعيد فيه الأرض ويؤصل للهوية ويبني مستقبلا زاخرا بالفخر والعزة"

الإطار الأيديولوجي للرواية

المقال منشور في الإصدار الورقي لجريدة اليوم الدولي

ما من شك أن أي عمل أدبي والروائي خاصة لا يكتمل بناؤه بدون بعد فكري وأيديولوجي قد يختلف في تبديه من نص إلى آخر وصولا إلى أن تصور الأدب ينطوي على بعد أيديولوجي واضح ومحدد.

تعرف الأيديولوجية لغويا في أصلها الفرنسي علم الأفكار فهي كلمة تتكون من شقينidéo. Logis فيعني الشق الأول الفكرة ، idéo أما الشق الثاني العلمLogis .، واصطلاحا "الإيديولوجية نظام فكري أو نسق من الأفكار التي يعتنقها مجموعة من البشر، وتحدد رؤية العالم أو تفسير ظواهره، وترسم من ثم أسلوب مواجهة الحياة وقد يتضمن النسق بعض التناقضات ولكنها تستخدم بطريقة تخفي تناقضها عمن يعتنقونها" كما ورد بكتاب د/ محمد عناني "المصطلحات الأدبية الحديثة" سواء كان مفهوم الأيديولوجية سياسيا أو اجتماعيا أو معرفيا.

أما عن علاقة النص السردي بالأيديولوجيا، فإنها علاقة مركبة تمتزج فيها تقنيات السرد والوصف والتي تسهم في إبراز البعد الأيديولوجي داخل الرواية والتي تعكس عادة الصراعات الأيديولوجية في ثقافتها سواء أكانت تقصد ذلك أم لا؛ لأن الكتاب مثلنا يتأثرون بالنزعات الأيديولوجية في أزمانهم .

وبتسليط الضوء على المنتج الروائي منذ عام ١٩٩٠م وما تبعها من أحداث فاصلة معظمها داخل منطقة الشرق الأوسط بداية من

تفكك الإتحاد السوفييتي وأثر فلول الجماعات المسلحة من أفغانستان على بعض الدول العربية واستهداف مواطنين آمنين بأعمال إرهابية بغيضة ثم حرب الخليج الثانية وما آل إليه الوضع في دولة العراق ثم أحداث ما عُرف إعلاميا بالربيع العربي، كل ما سبق عُدَّ مخاضا صاخبا وحافزا ملِحًّا لإنتاج أدبي وروائي كثيف.

ونجد تطبيقا صادقا في النماذج التالية

الروائي الليبي إبراهيم الكوني في روايته (فرسان الأحلام القتيلة)،

وللروائي المصري علاء الأسواني في روايته (عمارة يعقوبيان)،

وللروائي الجزائري واسيني الأعرج في روايته (أصابع لوليتا)،

وللروائي المصري ناصر عراق (العاطل) .

ارتكزت كل رواية وفق منظور كاتبها ومعطياته الفكرية النابعة من قضايا وطنية وهموم داخلية وإن اتفقت جميعها على تعميق البعد الأيديولوجي واتخاذ معادل للانتماء الوطني مثل الهجرة في رواية ناصر عراق أو معادل الحوار واستنكار التطرف في رواية واسيني الأعرج أو كما في رواية الكوني بمواجهة الفساد في حين استحوذ التفكك الاجتماعي والطبقي رواية الأسواني.

والنماذج الأدبية كثيرة تعددت رؤاها في استقراء الواقع الداخلي ومرئياته وتطلعاته البناءة في كل مجتمع من المجتمعات العربية.

وتبقى مواجهة التطرف هي حجر الزاوية والتجلي متعدد الوجوه في المنجز الروائي في تلك الحقة الحرجة من التاريخ.

ولولا الصحوة الفكرية والانتباه المسبق من أصحاب الفكر والأدب لدحض كل فكرمنحرف وما يوازيه من يقظة أمنية لما هنأ مجتمعنا بالأمن والأمان المنشود الذي يقعِّد للرقي والنماء والاستقرار.

أدب الحرب

دعوة للسلام والتعايش

المقال منشور في الإصدار الورقي لجريدة اليوم الدولي

برغم قسوة الحدث ومرارته وآثاره في البُنى الاجتماعية والاقتصادية وانعكاساته الحادة على الحياة بجميع مكوناتها ومفرداتها الوجودية، إلا أن الحرب وأتونها تظل ملهما شديد الصدق وعظيم العمق لدى الأدباء لتأطيره في منتج أدبي يؤرخ للحرب وتداعياتها.

ولا شك أن العلاقة بين الأدب والحرب قديمة قدم التاريخ، وإرهاصات مفهوم الحرب حتى في أبسط العلاقات الإنسانية منذ بدء الخليقة والصراع بين قابيل وهابيل كأول حرب تُقرع طبولها وتسجلها النصوص المقدسة.

ولذا فتأريخ الحرب أدبيا كان معادلا موازيا دوَّن الملاحم الكبرى منذ زمن هوميروس وحروب طروادة في (الأوديسّة) و(الإلياذة).

ولا بد من الإشارة أن الأدب العربي قد أفرد صفحات طوال في تصوير السِير والملاحم العربية التي تناقلتها الأجيال، مثل ملحمة الزير سالم، وسيف بن ذي يزن، وذات الهمة، وحرب البسوس.

ولقد سلط الكثير من الروائيين في العصر الحديث الضوء على الحرب كانعكاسات على المجتمع المدني وتأثيرها في بناء المجتمع وسلوكياته وثوابته؛ لنرى كيف ألقت الحرب العالمية الثانية بظلالها القاتمة على أحداث روايتين من أبرز ما أبدع أديب نوبل نجيب محفوظ في (خان الخليلي)، و(زقاق المدق)، وكيف تأثرت بنية

المجتمع المصري آنذاك بآثار الحرب وكيف تم تصوير المتاجرين بالأزمة وعن صمود الشعب المصري في مواجهة تلك الآثار في الحفاظ على أصالته وثوابته والذي بدا بشكل خاص في راية (زقاق المدق) الزاخرة بالشخصيات شديدة التناقض والتضاد.

ولِعظم دور الأدب بفروعه وأشكاله وأنماطه العديدة والذي يعد دافعا من دوافع النصر في حرب أكتوبر المجيدة، فكان إخلاص قلم الكاتب على الصفحات معادلا لإخلاص الجندي بسلاحه في جبهة القتال، إن ما صاغته أقلام مجموعة من الأدباء حملت على عاتقها شجون الوطن وأحلامه بالعبور والنصر؛ لتتسامى في مؤلفات أدبية شديدة الأصالة في الولوج إلى الجبهة وما يحوطها من أهوال، وقد برع الروائي يوسف القعيد في هذا المضمار بكتابة أربع روايات وهي (الحداد) و(أخبار عزبة المنيسي) و(في الأسبوع سبعة أيام) و(الحرب في بر مصر)، ويطالعنا الأديب جمال الغيطاني بتجربة فريدة بحكم عمله المباشر كمحرر حربي خلال حرب أكتوبر حيث يعد أهم من كتب في أدب الحروب، إذ تبلورت رؤيته ومعايشته للحدث عن قرب إلى أعمال روائية تنبض بحب الوطن وتنقل بمنتهى الصدق أروع ما سجلته سواعد الجنود المرابطين على الجبهة من بطولات، فأبدع رواية (أرض أرض) ورواية (الرفاعي)، وقصته القصيرة (حكايات الغريب)، وهى نصوص تعكس بطولة وصمود المصريين حتى تحقق النصر، فضلا عن العديد من الأدباء ممن تناولوا نصر أكتوبر كلٌّ من منظوره الخاص مثل مجيد طوبيا، وفؤاد حجازي، وإبراهيم عبدالمجيد.

فاتخذ هذا الأدب حيزا هاما في وجدان القراء وفي ذاكرة الشعوب، واعتلى ركنا هاما في المكتبة العربية والعالمية؛ فما سجلته الأقلام عن أتون الحرب وويلاتها رسخت في الأذهان ما تجلبه من أهوال؛

لتبرز رسالة هذا الأدب في نبذ الحروب وإعلاء قيم السلام والتعايش في إطار من العدالة والارتقاء بين الشعوب.

التراسل الحسي وما بعد البلاغة

المقال منشور في الإصدار الورقي لجريدة اليوم الدولي

كان لابد من طفرة أسلوبية تواكب الطفرة الأدبية والنقدية الحديثة والتأصيل لتقنيات بلاغية تؤصل لهذا التجديد ولا سيما مع المدرسة الرمزية التي نشأت في أوروبا

ومن أبرز مبدعيها والمنظرين لأسسها ورؤاها "شارل بودلير" الشاعر الفرنسي الذي عده النقاد شاعر الحضارة الحديثة ومؤسسا بأطروحاته للمدرسة الرمزية حينما أعلن أن (العطور والألوان والأصوات تتجاوب) ومن هذا المنطلق تبلورت تقنية التراسل الحسي في الأدب الحديث شعرا وسردا.

التراسل الحسي نظرية أدبية حديثة تقوم في جوهرها على إلغاء الفروق الوظيفية بين الحواس الإنسانية عن طريق تكوين حوارات بين حاستين منفصلتين أو أكثر حيث تتبادل الحواس أدوراها الإدراكية لدى الشاعر أو الكاتب، حيث تصير المسموعات ألوانا، وتصبح المرئيات عطورا والمشمومات ألحانا وبذلك يحدث التداخل والتلاقح بين معطيات الحواس في معزوفة وجودية تندمج فيها المشاهد والألوان والأصوات مما يعد تقنية تقدمية فاقت أدوات البلاغة التقليدية من تشبيه واستعارة، ولعل أبرز تلك التجليات في أشعار الشاعر الفرنسي (رامبو) في الصور الشعرية المركبة مثل (السكوت المقمر)، (الضوء الباكي)، مما يحفز مخيلة المتلقي على

التحليق في فضاءات أكثر رحابة في آفاق النص وصياغته لعالم تتضافر فيه الصور .

ويجب أن نتوقف عند تراثنا العربي وما حوى من إرهاصات ومن نصوص انتبهت لتلك التقنية دون تأطيرها في ذات المعنى الاصطلاحي محل الدراسة ولكن تحققت في تلك النصوص وتم توظيف جميع أدوات التراسل الحسي بإبداع متكامل كقول بشار بن برد (الشاعر المخضرم الذي أدرك الخلافة الأموية والخلافة العباسية)

وكأن رجع حديثها ... قطع الرياض كسين زهرا

وهنا يراسل ما بين المسموع والمرئي ما بين حاستي السمع والبصر

حيث أن صدى حديثها (المسموع) يشبه جمال الرياض المبهج الذي اكتسى بالزهر (المرئي) وتبدو روعة الصورة رغم ما كان يعاني منه الشاعر من عمى، وتاريخنا الأدبي العربي زاخر بدرر على هذا النحو، فضلا عما ورد بالقرآن الكريم ونصوص السنة النبوية الشريفة من صور محكمات سبقت وفاقت الجميع على مر العصور .

وفي عصرنا الحديث يتجلى بعنفوان شعره وما يبثه من قضايا وطنية وهموم إنسانية عظيمة الشاعر التونسي (أبو القاسم الشابي)

إذ يقول في

أَيُّها الطَّائرُ الكئيبُ تَغَرَّدْ ... إنَّ شَدْوَ الطُّيورِ حلوٌ رَخِيمُهْ

وارتشفْ من فمي الأَناشيدَ سَكرَى ... فالهوى ساحرُ الدَّلالِ وَسيمُهْ

حيث مزج الشاعر بين حاسة السمع (وصف تغريد الطائر) وحاسة التذوق في عجز البيت الأول مستكملا الصورة في صدر البيت الثاني (ارتشف من فمي الأناشيد) ليتحقق للمتلقي صورة مركبة تعبر عن عمق شعور الشاعر وانغماسه في مفردات الطبيعة لتعبيره عن قيمة الحرية.

ولم تنحسر تلك القيم البلاغية لهذا النهج في الإطار الشعري وحسب بل إن مساحة كبيرة من السرد الروائي قد أفردت مساحات مؤثرة عمقت التشابك بين البنى المعرفية وتوظيف الدلالات والمعطيات التاريخية والمكانية وبالأخص بعض الكتاب الروائيين المعنيين بالهموم العربية مثل (واسيني الأعرج)، (جلال برجس) و(كنانة عيسى) .

مراجع

-د/ عبده منصور حمادي مجلة عالم الفكر العدد ٢٠٢٣/١٩٢م

-مجلة إضاءات نقدية العدد ٢٠١٤/١٥م

مذكرات قارئ مصري

عام ١٩٨٨ م كان يقام معرض موسمي محدود للكتاب برعاية جمعية خيرية أهلية بالحي الشعبي الذي أقطن به
في ذاك العهد البعيد مع عشق القراءة والافتتان برائحة الكتب قمت بزيارة معرض الكتاب مبهورا بعناوين الكتب التي بالطبع يغلب عليها الطابع التربوي والأسري والاجتماعي، وما أدهشني بين عناوين الكتب التي تتمحور حول الأخلاق والمعاملات أن أرى كتاب بمذاق أدبي نقدي بغلافه اللافت واضعا عميد الأدب العربي طه حسين في قفص الاتهام، مما رسخ في وجداني الثقافي حالة ترقب وتوجس من فكر وأدب العميد، ولم يشفع المسلسل التليفزيوني (الأيام) بكل من شاركوا في صناعة هذه الأيقونة الفنية من عمالقة تمثيل وشعر وغناء وإخراج من تغيير صورة العميد السلبية التي رسخها هذا الكتاب المدرج غلافه أعلاه في وجداني وفي منظوري الثقافي.
فانصرفت بالكلية عن العميد متلهفا إلى كتب العملاق عباس العقاد لما لها من أبعاد دينية مستنيرة مثل (الإسلام دعوة عالمية)، (حقائق الإسلام وأباطيل خصومه) (الانسان في القران الكريم) (المراة فى القران الكريم) فضلا عن العبقريات التى أفردت صفحاتها عن حياة الصحابة الاجلاء واخص بالذكر عبقرية الإمام علي بن ابى طالب رضي الله عنه، منصرفا بالكلية عن أى منجز أدبي للعميد.
وكثيرا ما هالني الهجوم على فكرطه حسين دون نظر المهاجمين للقيمة الأدبية والبلاغية لكتبه،

وقد انصب الهجوم في الأغلب بسبب كتابه (في الشعر الجاهلي) وما طرح فيه من أفكار واستنتاجات كمخرجات لتطبيق منهج الشك للفيلسوف رينيه ديكارت

وبصرف النظر عمن اتفق مع الكتاب أو من اختلف معه، فإن صدور كتاب بتلك الجرأة الفكرية عام ١٩٢٧ مطلع القرن الماضي أحسبه تقدمية فكرية للعميد وثراء ثقافي وحضاري لمصر في هذه الفترة التي كانت بعض البلدان العربية لم يصل إليها بعد حتى تكنولوجيا الطباعة وبالتالي انعدام الإصدارات الأدبية والصحفية وعدم حضور أى نشاط ثقافي أو حضاري أو حتى فني وإعلامي أو ربما ترفيهي _لم يكن هناك هيئة ترفيه في ذلك الوقت._

ما فعله العميد في كتاب (في الشعر الجاهلي) _رأي شخصي_ كمن أحضر المارد ولم يستطع أن يصرفه لقد وظف مبدأ الشك بمهارة ونبَش في ثوابت تاريخية وتأمل في نصوص دينية (بدون ذكر الثوابت التي تطرق إليها العميد حينئذ)؛ لكنه لم يتبلور في كتابه يقينا لمضمون دعوته وحصيلة إعادة قراءته للنص التراثي سواء نص أدبي أم تراث ديني.

لذا أرى بعض الحق في توجيه النقد للكتاب مع الوضع في الاعتبار أن نقده لم يكن فقط من تيارات دينية من الأزهر حين صدور الكتاب أو من الجماعات المتشددة في سبعينيات القرن الماضي. وانما صدر النقد من قامات أدبية سامية اتسمت بالاعتدال والوسطية كأديب في حجم الراقي (مصطفى صادق الرافعي) .ولنا أن نعتبر أن هذا الكتاب خطوة صغيرة أو محطة سريعة في رحلة العميد إلى اليقين المطلق الذي وإن غاب عن شبابه فقد اكتمل ونضَج في كبره وشيخوخته؛ ولنا أن ننظر ماذا قدم طه حسين للأدب العربي والمنهج الإسلامي على المستوى العام والخاص _ من كتاب (طه حسين من الانبهار

بالغرب إلى الانتصار للإسلام. د. محمد عمارة)- _ زيارته لأرض الحجاز ١٩٥٥م، لأداء فريضة الحج وما حصَل فيها من أجواء إيمانية، وقد سُئل فيها عن إحساسه في هذه اللحظات، وعن الدعاء الذي دعا به ربَّه؟ فردَّ قائلًا: (أُوثر أن يُترك الجواب على هذين السؤالين لِمَا بين الله وبيني من حِساب، وإنَّه لعسير. أرجو أن يجعلَ اللهُ من عسره يُسرًا).

-قال عند الزيارة للمسجد النبوي: (صليت في المسجد النبوي، وشعرتُ بسمو رُوحي، ووددتُ أنْ لا أبرحَ المسجد، أتابع صلاة الظهر بصلاة العَصر، فلا أُريد غِذاءً ولا طعامًا ولا شرابًا).

-طه حسين أوصى أن يُحفَر على القبر الذي دُفن فيه هذا الدُّعاءُ النبويُّ - الذي كان أثيرًا إلى قلبه، قريبًا من لسانه:-

(اللهمَّ لك الحمد، أنت نور السَّموات والأرض ومَن فيهنَّ، ولك الحمد، أنت قيُّوم السموات والأرض، ولك الحمد، أنت ربُّ السموات والأرض ومن فيهنَّ، أنت الحقُّ، ووعدك الحقُّ، والجَنَّة حقٌّ، والنار حقٌّ، والساعة حقٌّ، والنبيُّون حقٌّ، اللهمَّ لك أسلمتُ، وعليك توكلتُ، وبك آمنتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنتَ إلهي لا إله إلَّا أنتَ)

-ثناؤه على الدعوة الوهابية وفكر الإمام إبن تيمية الذي يهاجمه أشد المتعصبين لفكر طه حسين نفسه.

فلا داعي للمتاجرة بدين الرجل ومعتقداته وما خفي بينه وبين رب العالمين.

وختاما في مقارنة مختزلة مختصرة من أراد الفكر فإنه في كتب وعبقريات العقاد ولكن من أراد الأدب فعليه بعميد الأدب العربي (طه حسين)

والآن أستعيد قراءاتي لأديب سامق مؤسس

لأبدأ بعد هذا العهد الطويل الإبحار في كتبه، وبين يدي الآن كتاب (الفتنة الكبرى_ الجزء الأول عثمان رضي الله عنه، الجزء الثاني علي وبنوه رضي الله عنهم).

ونصيحة للأدباء الشباب واليافعين "لن يستقيم لكم بناء أدبي بدون قراءة طه حسين والرافعي والمنفلوطي والعقاد"

إن روايات الأديب العبقري أحمد خالد توفيق _وحدها_ لا تصنع كاتب جيد له خصوصية وتجربة .

سابعا قراءات في كتب

قراءة في كتاب العامية الجديدة

(الخارجون بنصوصهم عن النسق)

(الجزء الأول)

للكاتب أستاذ/ عماد سالم

في تلخيص للنسق التقليدي لشعر العامية في مصر فقد كان التقسيم جغرافيا فهذا فؤاد حداد للمدينة، وهناك عبد الرحمن الأبنودي للريف والصعيد، كما كان في سياق آخر صلاح جاهين وأحمد فؤاد نجم للثورة والتمرد.

ورغم هذا الاختزال الشديد نؤكد أن جميع شعراء العامية باختلاف انتماءاتهم الجغرافية والفكرية لم يخرجوا عن إطار هؤلاء الشعراء الرواد بالطبع مع خصوصية كل شاعر وبصمته الشعرية.

وعلى هذا المنوال تم تأطير أنساق الشعر في

النسق الابنودي، النسق الحدادي ثم نسق العامية الجديدة.

وحصر العامية في النسقين الأبنودي والحدادي نرى فيه أيضا اختزالا شديدا

حيث إذا راعينا البعد الجغرافي والإقليمي سنجد أنساقا أكثر تنوعا مثل إقليم قناة السويس وأشعار وأغاني المقاومة الشعبية بالإضافة إلى نسق البادية في سيناء ومطروح والواحات.

ولكن نثمن المنظور حيث التركيز على أكثر الأنساق شعبية بين القراء وبين الأوساط الثقافية العامة

تم عرض الشرح الوافي للنسقين الأبنودي والحدادي وبالطبع لدى القارئ بعض المعرفة بهما.

على أي نص يمكن الحكم عليه أنه ينتمي الى العامية الجديدة؟

حيث انه من بعد عام ٢٠٠٠ ظل عدد كبير من الشعراء الشباب يسيرون على نهج عبد الرحمن الأبنودي وبالأخص من ينتمون لإقليم الصعيد أو في فلك فؤاد حداد ومن بعده سيد حجاب وجمال بخيت في القاهرة والمدينة بشكل عام.

إذن تصنيف القصيدة أنها عامية جديدة كان له عدة معايير تطابقت كليا مع بعض الشعراء وجزئيا مع البعض الآخر.

وبإيجاز حدد الناقد العناصر المميزة لقصيدة العامية الجديدة كما يلي

- **عناصر أساسية في القصيدة العامية التقليدية وكذلك العامية الجديدة**

- **تراكيب لغوية مبتكرة/ صور شعرية مركبة**

- **عناصر تختص بها العامية الجديدة**

- تحرير الوزن والقافية
- معالجة الفلسفة الإنسانية والوجودية
- دمج حيوي بين اليومي والرمزي
- التحليل الاسلوبي التفصيلي

وعند الحديث عن خصائص العامية الجديدة نرى أن أهمها التنوع في التجربة الانسانية والتي أفرد لها الكاتب مساحة كبيرة في الكتاب وعرض نماذج لمجموعة شعراء مميزين بتجربتهم

مجدي الجابري/ مسعود شومان/ محمود الحلواني/ مدحت منير

أما فيما يخص الحداثة اللغوية في العامية الجديدة وأدوات هذه الحداثة

- الانزياح اللغوي
- التوظيفات اللغوية الجديدة
- اقتصاد العبارة
- تضمين الحوار الشعبي

ومن خلال النصوص المختارة قام الكاتب باستكشاف تلك الادوات

١ـ الشاعر مجدي الجابري ونص " عيل بيصطاد الحواديت"

وهو من أكثر النصوص تطبيقا للعامية الجديدة وبالأخص كسر النسق التقليدي على القافية والوزن

وتحقيق الإيقاع الداخلي

٢ـ الشاعر مدحت منير ونص " فضول"

ووضوح النظر الفلسفي والعمق الانساني والرمز الوجودي.

٣ـ الشاعر محمود الحلواني ونص " فرحانة بجناحاتها

٤ـ الشاعر مسعود شومان ونص " يا بخت الورقة"

ناقش الكاتب التشابه في تجربة الشاعرين وتحقيق أدوات العامية الجديدة.

كما تنوعت النماذج المنتقاة من الكاتب مبرزا ملمحا جوهريا في كل قصيدة

- الشاعر سعيد شحاتة نصوص من ديوان (شجر النبي) وديوان (للأنبيا حواديت)

حيث استثمار التراث والتناص معه ومع الفن الشعبي

- الشاعرة أمل عامر نص "سميت على قلبي" حيث بلاغة الوجدان وصوت الذات في نص يعيد للعامية دورها كلغة وجدان وفكر.
- الشاعر محمد مجدي قصيدة "الجدار" العامية كوعي مأزوم بالعالم ورمزية الجدار والاسقاط السياسي واجواء الحرب بمعناها النفسي ومعناها العام.
- الشاعر عبد الله على قصيدة "سالب انسان" وتمثلات الاغتراب الانساني والانسان كمرتكز للألم والمعنى ص

الى آخر النماذج المنتقاة بعناية بذائقة راقية من الناقد ومنظوره في نسق العامية الجديدة.

السيرة الذاتية

للشاعر والكاتب عماد سالم

شاعر وناقد متخصص في شعر العامية وتاريخه، ومؤلف وباحث في علم أوزان شعر العامية المصرية (عروض الشعر المصري).

ولدت في السادس من ديسمبر عام ١٩٦٩ بقرية العلاقمة – مركز ههيا – محافظة الشرقية.

درست بكلية الحقوق – جامعة القاهرة.

صاحب مؤسسة يسطرون الثقافية في مصر والعالم العربي، وأسست ملتقى يسطرون الثقافي ومؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، وتوليت رئاسة مجلس إدارتها منذ عام ٢٠١٠ حتى الآن.

ساهم في إثراء الحركة الثقافية المصرية فأسست جماعة النيل الأدبية (٢٠٠٨)، وحركة العامية الجديدة (سبتمبر ٢٠٢٣)، وبيت الشعر بالجيزة (مارس ٢٠٢٤).

عضو اتحاد كتاب مصر، واتحاد الناشرين المصريين، وجمعية الأدباء، ونادي القصة، والمنتدى الثقافي المصري، كما أنني فاحص معتمد في اتحاد الكتاب المصري وعدد من المسابقات الأدبية المحلية والدولية.

تولى رئاسة المهرجانات الشعرية التسعة لحركة العامية الجديدة في محافظات مصر المختلفة:

القاهرة – الإسكندرية – كفر الشيخ – الفيوم – الجيزة – المنصورة – الشرقية – المنوفية – البحيرة (٢٠٢٣ – ٢٠٢٥).

أهم الإصدارات

أولًا: الشعر

١ -تلغراف – ٢٠٠٨

٢ -غيطان الليل (أغاني مصرية) – ٢٠٠٩
٣ -الحب في ميدان التحرير – ٢٠١١
٤ -أسرار مريد – ٢٠١٢
٥ -مركب أفكار – ٢٠١٧
٦ -أمي راحت للملايكة – ٢٠٢١
٧ -ليه بيموّت الشعرا؟! – ٢٠٢٥

ثانيًا: الكتب

٨ -آخر محطة للوطن (مقالات صحفية في أهم الجرائد المصرية والعربية) – ٢٠١٢
٩ -العامية الجديدة (الخارجون بنصوصهم عن النسق) – ٢٠٢٣
١٠ -مختارات من شعر العامية الجديدة – الجزء الثاني (الخارجون بنصوصهم عن النسق) – ٢٠٢٤
١١ -فنون الشعر المستحدثة في العصر الوسيط وتأثيرها في شعر العامية المصرية – ٢٠٢٥
١٢ -مدخل إلى علم أوزان شعر العامية المصرية (قيد المراجعة النهائية – تحت الطبع)
١٣ -أحمد فؤاد نجم رائد مدرسة الإحياء والتجديد في الزجل المصري – ٢٠٢٥
١٤ -في ظلال الشعر (دراسات ومقالات في شعر العامية المصرية) – ٢٠٢٥
١٥ -شاعرات العامية المصرية من الموروث إلى البوح الأنثوي المعاصر – في ظلال الشعر الجزء الثاني (قيد المراجعة النهائية – تحت الطبع)

ثالثًا: المسرح

١٦ -إنسان ملاك – ٢٠١٣

١٧ -رقصة يناير – ٢٠١٤
١٨ -عودة الأميرة – ٢٠١٤
١٩ -فرحة الغلبان – ٢٠١٥
٢٠ -أحلام عبد الراضي – ٢٠١٥
٢١ -جوز حبيبتي – ٢٠١٦
٢٢ -عالم غريب – ٢٠١٦
٢٣ -فستان فرح – ٢٠١٦
٢٤ -ناشط سياسي – ٢٠١٦
٢٥ -مجانين في خطر – ٢٠١٧
٢٦ -الرجل الأحمر – ٢٠١٧
٢٧ -ليالي – ٢٠١٧

رابعًا: الروايات

٢٨ -ليزا – ٢٠١٩
٢٩ -أبو خشبة – ٢٠١٩
٣٠ -كعابيش – ٢٠٢٠
٣١ -يهودي في شارع الغجر – ٢٠٢٠
٣٢ -بيت الزناتي – ٢٠٢٠

دراسات كتبت عن مؤلفاتي

كتب عن مؤلفاتي عدد من النقاد والباحثين العرب والمصريين، ومن أبرز هذه الدراسات:

١ -ليزا.. قراءة في تاريخ الحركة الإسلامية والعودة إلى واقعية القاع

د / حسام عقل – رئيس ملتقى السرد العربي.

٢ -ليزا.. الشخصية المصرية قبل الطوفان
أ. د / عبدالرحيم درويش – أستاذ الدراما ورئيس قسم الإعلام بجامعتي دمياط والوادي الجديد.
٣ -مسرح عماد سالم وعالمه الموشى بالأرق
د / أمين بكير – الكاتب والناقد المسرحي.
٤ -التشكيل الشجري والمشهدي والأسطوري – ملامح التجريب والتجديد في ديوان (ليه بيموّت الشعرا؟!)
أ / السعيد المصري – الشاعر والناقد.

السيرة الذاتية للشاعر

والكاتب/عبده حسين إمام

مؤلف الكتاب ظلال نقدية – مقالات وقراءات

مواليد حي شبرا -مدينة القاهرة -جمهورية مصر العربية عام ١٩٧٨

حاصل على بكالوريوس هندسة ويعمل بمجال الهندسة الاستشارية والإشراف على مشاريع قومية وكبرى في مصر والمملكة العربية السعودية.

تم اختياره ضمن شعراء (موسوعة الشعر المصري الفصيح ١٩٥٣-٢٠٢٣م) إعداد وتقديم الأديبة المغربية فاطمة بوهراكة.

نشر عدد كبير من قصائد الشعر في الإصدار الورقي في مجلات وصحف مصرية وعربية مثل جريدة الأهرام مجلة الثقافة الجديدة الصادرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة ومجلة أخبار الأدب الصادرة عن مؤسسة أخبار اليوم وجريدة أسرار المشاهير وجريدة الملتقى الدولي وجريدة العروبة ومجلة أمارجي السومرية العراقية.

الإصدارات

- **صدر له ديوان شعر (أريج الوعود) عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع ٢٠٢٦.**

- **صدر له ديوان شعر (ترانيم اللقاء) عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع ٢٠٢١.**

- **صدر له المجموعة القصصية (فأصبح هشيما) عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع ٢٠٢٢.**

- **صدر له ديوان شعر (أغنيات الرحيل) عن دار اللوتس للنشر الحر ٢٠٢٠.**

- **صدر له رواية (في مرآة السراب) عن دار اللوتس للنشر الحر ٢٠٢٥. الرواية الفائزة في مسابقة لوتس للرواية القصيرة.**

- **صدر له كتاب (تصورات نقدية في السرد والشعر) عن دار الرضا للنشر والتوزيع ٢٠٢٦. الكاتب الفائز في جائزة رضا عبادة التشجيعية الدورة الثانية.**

- **صدر له كتاب في ظلال الكلمات (قراءات أدبية وانطباعات نقدية) إليكتروني برقم إيداع على منصة جوجل بوك ٢٠٢٢.**

- **قام بالمشاركة في مجموعة إصدارات ورقية أدبية جماعية في القصة القصيرة والشعر لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في مجموعة دورات متتالية ومجموعة كتب إليكترونية في الشعر والقصة القصيرة والمراجعات النقدية.**

النشاط الثقافي والأدبي

- **محرر صحفي بالقسم الأدبي بمؤسسة اليوم الدولي للصحافة والإعلان. (جريدة اليوم الدولي/ جريدة أسرار المشاهير).**

- **نشر عدد كبير من المقالات النقدية في الإصدار الورقي لصحيفتي اليوم الدولي وأسرار المشاهير الصادرتين عن مؤسسة اليوم الدولي للصحافة والإعلام.**

- **عضو ناقد في صالون حكايا الكتب بمؤسسة يسطرون الثقافية.**

- **فازت المجموعة القصصية (فأصبح هشيما) في جائزة منف للإبداع العربي.**

- **فاز بدرع تكريم وشهادة تقدير عن مجمل أعماله من المراجعات النقدية من دار ديوان العرب للنشر والتوزيع.**

- **فازت القصة القصيرة الماعون بالمركز الأول في مسابقة كيان (زمرة الأدب الملكية) الثقافي.**

- **فازت القصة القصيرة خيانة الأراجوز بالمركز الأول في مسابقة كيان (كن كاتبا) الثقافي.**

- **فازت قصيدة (لمثل هذا) بدرع تكريم وشهادة تقدير في مسابقة مجلة أمارجي السومرية العراقية.**

- **صعدت المجموعة القصصية (سيدة البنفسج) _تحت الطبع_ للقائمة القصيرة في عدد من المسابقات والجوائز.**

- تم تكريمه لعدة أعوام من مؤسسة اليوم الدولي عن مقالاته النقدية بشهادة تقدير وكارنيه صحافة معتمد.

لقاءات إذاعية

- تم اختيار قصة (الورد لون الجراح) من المجموعة القصصية (فأصبح هشيما) لإذاعتها في برنامج هذه قصتي إذاعة البرنامج العام – الإذاعة المصرية إعداد وتقديم أستاذة/ جيهان الريدي مدير عام البرامج الثقافية.

	الفهرس	الصفحة
١	الإهداء	٤
٢	المقدمة	٥
٣	شكر وتقدير	٧
٤	أولًا قراءات في الروايات	٨
٥	قراءة في الدلالة والبنية والتشكيل رواية شارع بسادة للكاتب سيد الوكيل	٩
٦	قراءة في رواية رحايا الماضي	٢١
٧	قراءة في رواية صليب موسى	٢٨
٨	ثانيًا قراءات في أدب الطفل	٣٠
٩	قراءة في سمسم المزعج وحكايات أخرى للكاتبة والأديبة د.حنان إسماعيل	٣١
١٠	ثالثًا قراءات في المجموعات القصصية	٤١
١١	قراءة في المجموعة القصصية اعترافات أنثى بريئة للكاتب علي حزين	٤٢
١٢	قراءة في المجموعة القصصية صمتا رجاء للكاتب حسن أشرف	٤٣

١٣	قراءة في المجموعة القصصية فوضى الدومينو للكاتبة ليلى خالد	٤٨
١٤	رابعًا قراءات في نصوص قصصية	٥١
١٥	قراءة لنص لحن مبهم للكاتب صقر المحمود	٥٢
١٦	قراءة لنص رماد النيل للكاتبة أسماء عبدالراضي	٨٥
١٧	قراءة في قصة مقوات للكاتب عبدالله عبدالإله باسلامه	٦٨
١٨	قراءة في قصة عيدية للكاتب نبراس سالم	٧٦
١٩	قراءة لنص تدوير للكاتب نزار الحاج علي	٨١
٢٠	قراءة لنص بيوت البحر للكاتب شريف أنور	٨٧
٢١	قراءة في قصة نقطة فاصلة للكاتبة علا جبريل	٩١
٢٢	قراءة في قصة لحظة ندم للكاتب حازم محمد عطية	٩٣
٢٣	قراءة في قصة عقل مغتصب للكاتبة دنيا آل شملول	٩٥
٢٤	قراءة في قصة الدمية للكاتب محمد أحمد	٩٧
٢٥	خامسًا قراءات في دواوين الشعر	٩٩
٢٦	قراءة في ديوان عشق الخفافيش للشاعر كامل بدرخان	١٠٠
٢٧	قراءة في ديوان مغرم بالناي يهذي للشاعر د. محمد حلمي حامد	١١٠

٢٨	قراءة في ديوان قواف من نور للشاعر أحمد أبو نبوت أبو تمام	١١٤
٢٩	سادسًا المقالات النقدية	١١٦
٣٠	مقال الأدب وبناء وعي الأوطان	١١٧
٣١	أدب التخابر في الرواية العربية	١٢٠
٣٢	المقاومة الفلسطينية .. آداب وأشعار	١٢٣
٣٣	الإطار الأيديولوجي للرواية	١٢٦
٣٤	أدب الحرب ..دعوة للسلام والتعايش	١٢٩
٣٥	التراسل الحسي وما بعد البلاغة	١٣٢
٣٦	مذكرات قارئ مصري	١٣٥
٣٧	سابعًا قراءات في كتب	١٣٩
٣٨	قراءة في كتاب العامية الجديدة للكاتب عماد سالم	١٤٠
٣٩	السيرة الذاتية لمؤلف الكتاب	١٤٨
٤٠	الفهرس	١٥٢

لمتابعة الكاتب عبده حسين إمام على الفيسبوك:

https://www.facebook.com/bdhhsynamam?comment_id=Y29tbWVudDoxNjIwNDgyODI2NzUzODUwXzM3MDg5NjEwMDg3Mjk2NTAw

لمتابعة دار أكاديمية الكاتب على الفيس بوك:

دار أكاديمية الكاتب للنشر الإلكتروني

لمتابعة أكاديمية الكاتب على التليجرام وحضور المحاضرات الشهرية المجانية:

أكاديمية الكاتب للتدريب والاستشارات

اللينك:

https://t.me/AlKatebAcademyforTraining2023

@جميع حقوق النشر محفوظة ل

دار أكاديمية الكاتب للنشر الإلكتروني

٠١١١٢٣٥٧٤٧٣